اعتماد القائم بالاتصال على صحافة الموطن كمصدر إخباري
دراسة مسحية تحليلية لاعتماد الصحفيين العراقيين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر إخباري

أ.م.د. محسن عبود كشكول

د. وفاق حافظ بركع

مستخلص: صحافة المواطن تمثل التطور الناتج عن انتشار التقنيات الحديثة في مجال الإعلام والاتصال، وتزايد تطبيقاتها على شبكة الإنترنت، ومشكلة البحث تتمثل في تشخيص مدى اعتماد الصحفيين المحترفين على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات، ويكتسب البحث أهمية كونه يقف على معايير الموضوعية والدقة في نقل المعلومات والأخبار من حيث طبيعة المصادر المساهمة فيها أو في أشكال تقديمها، أو الوسائل التي يتم الإعتماد عليها في توصيل هذه المضامين، ذلك أن الجمهور يؤدي دورًا محوريًا في العمل الإعلامي ولم يعد مجرد متلقي فقط، بل منتجاً ومشاركًا في صناعة المضمون الصحفي، وقد اعتمد البحث المنهج المسحي الميداني واستخدم أداة الاستبيان للتعرف إلى طبيعة اعتماد الناشطين في مجال صناعة الأخبار على صحافة المواطن كمصادر إخبارية، وقد توصل الباحث إلى تشخيص لسلوك القائم بالاتصال يتناسب مع أهمية المعلومات ومستوى مصداقيتها، كما أن مشاركة أي خبر تتوقف على طبيعة المحتوى الإعلامي ومعايير الدقة والموضوعية في محتواه، كما إن الصحف أصبحت تهتم بالمكانة المعنوية الجديدة للمواطن الصحفي في العملية الاتصالية، وأن هناك رغبة في إستيعاب الأنواع الصحفية الجديدة التي تتلائم مع طبيعة المصادر الجديدة.

Abstract: Citizen press represents the development resulting from the spread of new technologies in the field of information and communication, their increasing applications on the Internet, and the problem of research is to diagnose the extent to which professional journalists rely on the citizen press as a source of information. The study is important because it is based on the criteria of objectivity and accuracy in the transmission of information and news in terms of the nature of the sources that contribute to it or the forms of its submission, or the means on which these content is communicated, as the public plays a central role in the media work and is no longer merely a recipient. It is also a product and participant in the press content industry, the research has adopted the field survey method and used the survey tool to identify the nature of news industry activists' dependence on the citizen press as news sources, and the researcher has found a diagnosis of the communication behavior that matches the importance of information and its credibility, and participation of any news depends on the nature of the media content and the criteria of accuracy and objectivity in its content, and the newspapers have become concerned with the new moral status of the press citizen in the communication process, and there is a desire to accommodate new press types that fit the new sources.

مقدمة

يعد انتشار التقنيات الحديثة في مجال الإعلام والاتصال، وتزايد تطبيقاتها، ولاسيما على شبكة الإنترنت، بمثابة البداية الأولى لظهور صحافة المواطن، إذ بدأت تتغير معالم صناعة المضامين الإعلامية، سواء من حيث طبيعة المصادر المساهمة فيها أو في أشكال تقديمها، أو الوسائل التي يتم الاعتماد عليها في توصيل هذه المضامين، وفي هذا السياق الجديد، بدأ الجمهور المستخدم يؤدي دورًا محوريًا في العمل الإعلامي، وفي نشوء ما عرف بصحافة المواطن، إذ لم يعد الجمهور مجرد متلقياً فقط، بل منتجاً ومشاركًا في صناعة المضمون الصحفي، ومن جانب آخر بدأت وسائل الإعلام في التجاوب التدريجي مع هذه التحولات والتعايش معها، سواء من حيث الاعتماد عليها كمصادر أو من حيث البحث عن طرق جديدة لتوصيل محتواها الإعلامي بما يتلاءم مع الواقع التكنولوجي الجديد، ومع طبيعة مستخدمي صحافة المواطن، لاسيما الناشطين في مجال صناعة الأخبار، في ظل تشخيص مسبق من قبل القائم بالاتصال بأهمية المعلومات ومستوى مصداقيتها، ومشاركته في صناعة المحتوى الإعلامي، ويأتي ذلك في ظل السعي السائد إلى تمكين الجمهور إعلاميًا، ودعم مكانته المعنوية الجديدة في العملية الاتصالية، بما يتلاءم مع طبيعة التطورات الحديثة في صناعة الإعلام، ويمكنها من استيعاب الأنواع الصحفية الجديدة في إطارها، دون أن تشكل منافسًا جديدًا لها.

المبحث الأول: الإطار المنهجي للبحث

أولاً: مشكلة البحثتشهد صحافة المواطن حضوراً كبيراً في صناعة الأخبار في عالم الصحافة المعاصرة، كما أنها تحتل مكانة مؤثرة لدى الجمهور بما تحمله من تنوع وعمق وغرابة، إذ أصبحت تستخدم هذه المصادر كوسيلة للتنافس بين المؤسسات الصحفية في نقل أخبار تتسم بالخصوصية والتنوع والآنية فضلاً عن مساهمتها في تحقيق الأسباق الصحفية، وهي في عمومها مضامين خالية من الرقابة وتتمتع بحرية تعبير كبيرة تسهم في التأثير بالرأي العام، سواء بالتغيير أو بدعوته لتبني مواقف معينة، وهذا الواقع جدير بالرصد و الدراسة والتحليل

للتعرف إلى مدى اعتماد القائمون بالاتصال على صحافة المواطن بعدها تشكل مصدر معلومات جديد فرضته التكنولوجيا، وفرضه الحراك الصحفي للناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي، وعليه فإن مشكلة البحث البحث تتمثل بالأسئلة الآتية:

١) ما حجم اعتماد القائم بالاتصال في الصحافة التقليدية على صحافة المواطن كمصدر للأخبار؟
٢) ما دوافع القائم بالاتصال لمصادر الأخبار في صحافة المواطن؟
٣) ما تقييم القائمين بالاتصال للمصادر الإخبارية من تطبيقات صحافة المواطن؟
٤) ما قيمة المعلومات التي يستقيها القائم بالاتصال بالاعتماد على صحافة المواطن؟
٥) ما الفنون الصحفية التي يعتمد فيها القائم بالاتصال على صحافة المواطن كمصادر إخبارية ومعلوماتية لكتابتها؟

ثانياً: أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من طبيعة المساهمة الكبيرة لصحافة المواطن في العمل الصحفي لوسائل الإعلام التقليدية، حيث يحاول القائم بالاتصال في هذه الوسائل (التليفزيون– الإذاعة– الصحافة– الإنترنت) الاعتماد عليها كمصدر للأخبار، فنجد أن بينهم علاقة تنافسية تكاملية حيث استفادت كل وسيلة من خصائص الوسيلة الأخرى، وهي بذلك تعطي أهمية كبيرة للمواطن الصحفي بعده قائماً بالاتصال وليس متلقياً سلبياً، فهي بذلك تعطي ترجيحاً للتفاعلية في المجتمع وتشجع على مشاركة المتلقي في بناء المضامين الاتصالية. **ومن جانب آخر** يشكل البحث أهمية للمجتمع في التعريف بطبيعة المصادر التي تعتمد عليها وسائل الاعلام التي تشكل مرجعاً إخبارياً، والكشف عن طبيعة الثقة ومدى اعتماد القائم بالاتصال في الإعلام التقليدي على ما تبثه صحافة المواطن من مضامين، وللبحث أهمية علمية تتمثل بالإضافة العلمية والمعرفية الجديدة للبحث والتي تتمثل في معرفة مجالات التأثيرات الإعلامية للإعلام الجديد والتعرف إلى سلوكيات القائمين بالاتصال في عملهم الصحفي ومعايير القبول بصحة وأهلية صحافة المواطن كمصادر تمتلك مؤهلات تجعلها منافساً للمصادر الأخرى بل قد تفوق عليها في معايير معينة لاسيما السرعة والآنية.

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث التعرف إلى سلوك القائم بالاتصال في الاعتماد على صحافة المواطن كمصدر للأخبار وذلك انطلاقا من اهتمام وسائل الإعلام التقليدي بما يقدمه الجمهور من معلومات وبيانات تنشر على مواقع التواصل الاجتماعي، وينبع من هذا الهدف بعض الأهداف الفرعية على النحو التالي:

١) التعرف إلى حجم اعتماد وسائل الإعلام التقليدي على صحافة المواطن كمصدر للأخبار .
٢) التعرف إلى دوافع اعتماد القائمين بالاتصال على صحافة المواطن كمصدر للأخبار .
٣) الكشف عن تقييم القائمين بالاتصال للمصادر الإخبارية من تطبيقات صحافة المواطن.
٤) تحديد قيمة المعلومات التي يستقيها القائم بالاتصال من الاعتماد على صحافة المواطن كمصدر للأخبار.
٥) معرفة الفنون الصحفية التي يعتمد فيها القائم بالاتصال على صحافة المواطن كمصادر إخبارية ومعلوماتية لكتابتها.

رابعاً: فروض البحث:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل الاعتماد على صحافة المواطن، ودوافع الاعتماد.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل الاعتماد على صحافة المواطن، وبين متطلبات جمهور الوسيلة التي يعمل فيها القائم بالاتصال.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل الاعتماد على صحافة المواطن و تأثيرات الاعتماد.

الفرض الرابع: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع ومواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الأفراد بشكل دائم للحصول على المعلومات.

الفرض الخامس : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عدد المضامين الصحفية التي يقدمها القائم بالاتصال وبين حجم الاعتماد على صحافة المواطن.

خامساً: الإجراءات المنهجية للبحث

يصنف هذا البحث ضمن الدراسات الوصفية، وقد اعتمد الباحثان **منهج المسح الميداني** كأحد الأساليب الوصفية القادرة على بحث الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة بهدف الحصول على معلومات وافية ودقيقة عنها، فهذا المنهج يعد من المناهج الرئيسة في بحث جمهور وسائل الإعلام، فهو يساعد في التعرف إلى اتجاهات المبحوثين وآرائهم ومشاعرهم في الموضوعات والقضايا ذات الطابع الجماهيري وكذلك المسوح التي تستهدف مدي تأثيرات معينة وغيره من الوسائل الإعلامية.

أداة القياس: تم إعداد استمارة استقصاء ميدانية حرصنا من خلالها على تغطية كافة أهداف البحث التي تم تحديدها، وذلك من خلال مجموعة متنوعة من الأسئلة المفتوحة والمغلقة والمقاييس المختلفة، حيث تم مراعاة قياس مدى إعتماد القائم بالاتصال في العراق والعاملين في وسائل الإعلام التقليدية على صحافة المواطن كمصدر للأخبار، وتم وضع العديد من المقاييس لقياس حجم الاعتماد والأهداف التي يسعى القائم بالاتصال من هذا الاعتماد.

مجتمع البحث والعينة : يمثل مجتمع الدراسة الميدانية كل القائمين بالاتصال من العاملين في وسائل الإعلام التقليدية والذين يعتمدون على وسائل الإعلام الجديد كمصادر إخبارية لمضامينهم المنشورة فيها، وتم سحب عينة يبلغ حجمها (١٠٠) مفردة، وراعى الباحثان تنوع العينة ما بين ذكور وإناث، ومن مراحل عمرية مختلفة، علاوة على أن يكون هناك اختلافات في المستوي الاقتصادي والاجتماعي بين أفراد العينة.

عينة البحث: تشكلت العينة من (٦٠) مفردة للذكور و(٤٠) مفردة للإناث، تراوحت أعمار عينة البحث بين (٢٥ حتى ٥٧)عاماً، وعن المستوى التعليمي لعينة البحث كانت عينة الصحفيين من حملة شهادة البكالوريوس، ومن أصحاب الشهادات العليا (ماجستير ودكتوراه)، وكذلك من حملة المؤهل الاعدادي والدراسة المتوسطة والأقل من المتوسطة، أما التخصصات العلمية فقد كانت العينة من تخصصات الإعلام والتخصصات الأخرى وعدد منهم لا يمتلكون تخصص، أما آلية الحصول على العينة؛ فقد تم توزيع (١٢٠) استبانة على عينة متاحة تمثل مجتمع البحث، ولكن تم استرجاع (١٠٧) استمارات، وقد استبعدنا (٧) استمارات لأنها غير صالحة، واجاباتها عشوائية وبذلك يتبقى العدد النهائي (١٠٠) مفردة.

اختبارات الصدق: Validity : بعد تصميم استمارة الاستبيان في صورتها الأولية، تم توزيعها على عينة تمثل (٢٠٪) من عينة البحث للوصول إلى الصدق السطحي للمقياس، وبعد مراجعة وتحليل استفهامات العينة الاستطلاعية أجرى الباحث إعادة صياغة لبعض فقرات الاستبانة:

١) **الصدق الظاهري: (Face Validity)** عرض الباحث مقياس المسؤولية الاجتماعية للإعلام الجديد في تحقيق التعايش السلمي على مجموعة من المحكمين الخبراء ذوي الاختصاص من أساتيذ الإعلام (*) من المتخصصين في الإعلام، وطلب من المحكمين تقدير صلاحية كل فقرة تبدو ظاهرياً لاستبيان الاعتماد الذي أعدت لأجله، وفي ضوء آرائهم عدلت بعض الفقرات ولم تستبعد أي فقرة لأنها حظيت بموافقتهم بنسبة (٨٣٪) فأكثر، لذا اعتمدت هذه النسبة معياراً لصلاحية الفقرات.

٢) **ثبات الأداة (Scales Reliability):** لإيجاد ثبات الأداة استعمل الباحث طريقة تحليل التباين باستخدام معادلة ألفا– كرونباخ، وهذا النوع من الثبات يحسب معامل اتساق الأسئلة، أي قوة الارتباط بين فقرات المقياس (الاتساق الداخلي)، وعند استخراج الثبات كانت قيمته (٠,٩٩٥) وهو معامل ثبات يمكن اعتماده.

سادساً: المعالجات الإحصائية للبيانات

بعد الانتهاء من جمع بيانات البحث، تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها، واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" Statistical Package for the social science SPSS " بالاعتماد على المعاملات والاختبارات الاحصائية التالية:

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

٢. اختبار كا٢ (Chi Square Test) : ويستخدم للتعرف على الدلالة الاحصائية بين متغيرين من المتغيرات الاسمية.

٣. معادلة ألفا– كرونباخ : استخدمت في حساب ثبات أداة الدراسة.

المبحث الثاني: صحافة المواطن، مفهومها، أشكالها، وسماتها.

ترتبط صحافة المواطن بالإعلام الجديد، ويراد بالإعلام الجديد ذلك النمط الذي لم يتفق المختصون في تحديد تسمية محددة له، وبشكل عام هي تسمية قديمة تُطلق على كّل جديد في وقت حدوثة، أو هي وليدة التطورات التكنولوجية، وهي قد تعبر عن واقع جديد آني فرضته

التكنولوجيا والبيئة الإعلامية الحديثة، وعلى وفق هذه الرؤية انطلقت تسميات عدة لمفهوم الإعلام الجديد تعكس واقع البيئة التي انطلقت منها هذه المفاهيم أو التسميات المتعددة، فبعض خبراء الإعلام يطلقون مفهوم الإعلام الجديد على الصحف الإلكترونية، وبعضهم يطلقون هذا المفهوم على شبكات التواصل الإجتماعي، بل هناك من ذهب إلى أبعد من ذلك ليطلق مفهوم الإعلام الجديد على البرامج الحوارية التليفزيونية، ونحن لا نرغب في الخوض في جدلية التسمية التي لم يتفق حتى المختصين في الإعلام الجديد على تعريف موحد يجيب عن تساؤلات المهتمين بهذا الشأن.

أولاً: مفهوم صحافة المواطنومصطلح (صحافة المواطن) يرتبط بالصحافة العامة أو التشاركية، أو الديمقراطية أو صحافة الشارع التي تتصف بالشعبية، وهذا المصطلح يعد من أكثر المصطلحات المثيرة للجدل بفضل حداثته واختلاف الباحثين بشأن معناه وحول أهم وسائله، ويشير مصطلح صحافة المواطن إلى إمكانية أي شخص من العامة أن يكون صحفيا ينقل رأيه ومشاهداته للعالم أجمع، دون الحاجة لأن يحمل شهادة في الإعلام، كما لا يشترط عمله الصحفي الانتماء لمؤسسة إعلامية للتعبير عن رأيه للعالم، وصحافة المواطن يراد بها الصحافة التي يصنعها أو يشترك في صنعها المواطن ويقوم بتوظيف الصحيفة في تبادلها في مجال الأخبار والرأي بينه وبين باقي المواطنين عبر شبكة الإنترنت، فقد يلتقط شخص ما صورة تعبر عن حدث ما، أو يكتب خبرًا صحفيًا لم يتمكن صحفي محترف من الوصول إليه أو تحريره، وقد تعتمد الصورة على عنصر الصدفة، أو على وجود الشخص في مكان الحدث في وقت مناسب لالتقاط الصورة، وهنا يمكن القول أن ما ينشر من أخبار مكتوبة تحمل رغبة الشخص في تقصي الحقيقة، والبحث عن خبر أو موضوع ذي أهمية صحفية[١]. وقد أسهمت التكنولوجيا بظهور ما يُعرف بالمواطن الرقمي، وهو في الغالب الذي نشأ في زمن التكنولوجيا الرقمية، واعتاد على استخدامها بشكل مفرط لإنجاز متطلبات حياته اليومية، وهو يكون متصلاً بالشبكة العنكبوتية طوال الوقت عبر أجهزة الموبايل أو الحاسوب، وتتباين نسبة المواطنين الرقميين من بلد إلى آخر، بحسب المستوى المعاشي ودرجة التطور، وفي الغالب تزداد النسبة لدى الشباب[٢]. فهي بذلك يراد بها الممارسة التي تسمح لأشخاص من دون خبرة صحافية باستخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة والانترنيت لخلق أو التحقق الانفرادي من الوقائع التي تنقلها وسائل الإعلام أو بالتعاون مع آخرين، ويمكن الاشارة إلى مفهوم دجاي روزن لصحافة المواطن الذي وصفها فيه بأنها صحافة مواطن أو مجموعة مواطنين يؤدون دوراً فاعلا في عملية جمع وإعداد التقارير وتحليل ونشر الأخبار والمعلومات، أي الصحافة التي يوظف عامة الناس الأدوات الصحفية التي في حوزتهم لأخبار اناس آخرين بالأحداث المهمة [٣].وصحافة المواطن تُوصف بأنها وسائل الإعلام التشاركية، أي أنها وسائل الإعلام التي يتاح للجمهور عن طريقها أن يؤدي دوراً في عملية جمع المعلومات وإعدادها وتحليلها ونشر المضمون فيها، واستخدم هذا المفهوم لأول مرة في ٢٠٠٦م[٤]. وهي تسمية تنطلق من مشاركة الأفراد في إنتاج المضمون وصياغته وبثه بواسطة شبكات التواصل الإجتماعي، مثل المدّونات، والفيس بوك، وتويتر، واليوتيوب، وغرف الدردشة، والمنتديات وغيرها من وسائل التواصل الإجتماعي، إذ بات متاحا للجمهور امتلاك أدوات إنتاج المضمون الإعلامي، عن طريق امتلاك أجهزة متوافرة تعمل بالتقنية الرقمية مثل الكاميرا الرقمية، والموبايل الذي يتميز بخواص متعددة، وهذه التسمية تقترب كثيراً من الإعلام التفاعلي[٥].ويطلق الأكاديميون والمختصون مصطلح "صحافة المواطن" على عملية تحول المواطن العادي من مجرد متلقي للأخبار إلى مشارك في توثيق الأحداث بالصوت والصورة عبر كاميرات الهواتف النقالة. ويعبر عن هذه الظاهرة في الأوساط الأكاديمية و الإعلامية بعدة مصطلحات، مثل النشر الإلكتروني الفردي أو الشخصي، المحتوى الذي ينتجه المستعملون (user generated content: **UGC**)، والصحافة الشعبية أو الصحافة التشاركية le journalisme participative، أو صحافة الويب، وصحافة المصدر المفتوح ومنهم من يدعوها بالسلطة الخامسة أو الإعلام الديمقراطي أو الصحافة البديلة (alternative journalism)، وغيرها من التسميات التي تتعدد في مصطلحاتها، وجميع هذه المفاهيم تشير إلى تلك التقنيات التي تتيح للمستخدم القدرة على المشاركة أو صناعة المضامين (الإعلامية) بمختلف أشكالها، و نشرها عبر مختلف الوسائل الإعلامية[٦].وهذا المفهوم يعتبر جديدًا نسبيًا في العالم العربي والشرق الأوسط بشكل عام؛ رغم شهرته في دول العالم الأخرى، فهو يعني مشاركة المواطن في تحرير الخبر أو متابعته أو كتابة تقرير، فقد يلتقط شخص ما صورة تعبر عن حدث ما، أو يكتب خبرًا صحفيًا لم يتمكن صحفي محترف من الوصول إليه أو تحريره، وقد تعتمد الصورة على عنصر الصدفة ووجود الشخص في مكان الحدث في وقت مناسب لالتقاط الصورة، كذلك تعتمد الأخبار المكتوبة على رغبة الشخص في تقصي الحقيقة، والبحث عن خبر أو موضوع ذي أهمية صحفية.لقد أضافت صحافة المواطن بعدًا جديدًا لعملية صنع وإنتاج المحتوى الصحفي بالسماح للمواطن العادي ذي الحس الصحفي والفضول والدافع بأن يصبح مشاركًا وصانعًا، وليس فقط متلقيًا للخبر اي من متلقي سلبي إلى متلقي إيجابي فعال[٧]. فقد

ساهم التغيير الجذري في وسائل التواصل والإعلام والتطور التكنولوجي في احداث تغيير أو ولادة نوع جديد من الصحافة حول فيها المواطن العادي إلى صحفي، ويستنتج الباحثان مّما ذُكر من تسميات عدة لمفهوم صحافة المواطن، أنها مفاهيم متداخلة، ولا تؤدي إلى معنى مغاير للمعني العام للمفهوم، وهي تتطابق مع الشكل المحدد القائم على إتاحة المجال للجمهور للتعبير عن نفسه بعيداً عن سلطة الحكومة ورقابتها، وأينما يؤدي هذا الدور يمكن لنا أن نسميها صحافة المواطن.

ثانياً: أشكال صحافة المواطن

هناك العديد من أنماط و أشكال صحافة المواطن الموجودة حاليا، و التي تتبلور و تتطور بشكل كبير، جعلها تنافس الأشكال التي سبقتها إلى الظهور، بل و تنافس حتى وسائل الإعلام التقليدية، سواء في عدد جمهورها أو في نسبة الإعلانات التي تستقطبها، و فيما يأتي استعراض لأهم هذه الأشكال[٨]:

١) **المدونات الإلكترونية (les blogs):** وهي مواقع إلكترونية يمتلكها أفراد (غالبا) و مؤسسات و جماعات، يتم الكتابة فيها بأساليب مختلفة، يقترب معظمها للأسلوب الصحفي، فهي تحاول دائما إيجاد سبق صحفي، و الكتابة في المواضيع و القضايا المثيرة للجدل، وهذا بفضل الحرية المطلقة وانعدام الرقابة، و هذا ما جعل البعض يسميها بالسلطة الخامسة. و يتم فيها نشر المقالات و التسجيلات بشكل ترتيبي كرونولوجي، و يمكن للقراء و المستعملين التعليق عليها.

٢) **وسائل الإعلام الاجتماعية (social media)** : و تسمى كذلك الشبكات الاجتماعية و مواقع التشبيك الاجتماعي (social networking sites) و هي عبارة عن مواقع تستعمل من طرف الأفراد، من أجل التواصل الاجتماعي و إقامة العلاقات، و التعارف و بناء جماعات افتراضية ذات اهتمامات مختلفة، و يمكن للمستعمل عبرها أن ينشئ صفحته الخاصة، و ينشر فيها سيرته و صوره و معلوماته الخاصة، و يكتب مقالات ونصوص، و ينشر تسجيلات فيديو، و من أشهر هذه المواقع .(myspace،facebook ،twitter).

٣) **المنتديات وساحات الحوار وغرف الدردشة**

٤) **مواقع بث الفيديو**: وهي مواقع تتيح إمكانية بث مقاطع فيديو مسموعة (podcasting) أو مرئية، و يمكن حتى تحميلها و مشاهدتها، و هناك عدة مواقع مشهورة جدا، لدرجة أنها أصبحت تبيع مقاطع من مضامينها لوسائل الإعلام، بل و حتى هذه الأخيرة تقوم ببث برامجها عبر هذه المواقع، و نذكر منها "يوتوب،(youtube) وماي فيديو، (myvideo).

٥) **المواقع الإخبارية التساهمية:** و هي مواقع شبيهة جدا بالصحف الإخبارية، لكن يشارك في محتواها و يحرر مضمونها مواطنون عاديون، من مختلف الأماكن، و هم في الغالب متطوعون و ناشطون حقوقيون و هواة لمهنة الصحافة، و من أشهرها موقع ohmynews الكوري.

٦) **مواقع التحرير الجماعي** (participatory sites) و هي مواقع تعتمد على برمجيات (wiki) التي تسمح بتحرير مضمونها بشكل جماعي، يتيح إمكانية التعديل و التنقيح، و أشهرها موسوعة "ويكيبيديا"wikipedia .و هناك العديد من الأشكال الأخرى الجديدة التي تظهر، و لكن هذه أهمها و أبرزها على الساحة الإعلامية، ويحتاج الصحفي المواطن إلى عدة أدوات ليكون مشاركا ومنتجا إعلاميا منها حصوله على الهاتف المحمول أو أجهزة لوحية أو حاسوب، كاميرا ومسجل رقمي، حساب على شبكات التواصل الاجتماعي أو المدونات أو المواقع الإلكترونية، لدية عدة برامج أو تطبيقات تسمح له بتحرير المحتوى من نصوص أو صور أو أفلام.وهذه الأشكال لها فوائد لصيقة بالفرد وهي توظيف لمزايا الوسائط المتعددة في حدود استخداماتها في المجال الإعلامي والانترنيت والمجالات الاخرى، ومن هذه الفوائد وهي[٩]:

أ. تخاطب أكثر من حاسة لدى الانسان مما يجعل المعلومات تصل الينا بشكل جيد، ذلك أنها تنقل المواضيع بالصوت والصورة مما يجعل ذلك أكثر تركيزا وأعم فائدة .

ب.التمثيل البصري للمعرفة، إذ أن الانسان اساسا يتعلم بصريا في حين تسمح الوسائط المتعددة من اغناء العملية التعليمية بإعطاء المدرس أو المربي أدوات تمكنه من التدريس والتعليم والتدريب بشكل جيد، فهي أيضاً تحفز التفكير بصريا عن طريق الادوات التي تمتلكها.

ج. تساعد في إيصال المعلومات إلى المستخدمين ممن هم في مستويات مختلفة بطريقة أكثر كفاءة وأكثر إقناعاً.

ثالثاً: سمات ومميزات صحافة المواطن

لقد تركت ثورة المعلومات والإتصالات الحديثة تأثيرات جمة على وسائل الإعلام من حيث رفع مستوى قدرة الإعلام على الوصول إلى جمهور أوسع، وإحداث تأثيرات أكثر عمقاً فيه على مستوى تشكيل الرأي العام أو الترويج لقضايا محددة، وأعطت صحافة المواطن فرصة

لإستحداث وظائف إعلامية كانت غائبة أو محدودة الإنتشار، ولاسيما من الناحية الإخبارية فالتطورات التكنولوجية قد مكنت من تسريع نقل الأخبار، فأصبح النقل المباشر هو المقياس الجديد في نقل المعلومات، وهو ما أعطى الوسائل التي تستخدمها صحافة المواطن قدرات إضافية لوضع المُتلَقي في صورة الحدث عن طريق توظيف التكنولوجيا في سرعة نقل الأخبار وعن طريق التطبيقات الإعلامية الحديثة التي تتيح تحديث معلوماتها الإخبارية في كل لحظة، ولعل دخول صحافة المواطن كمصدر إخباري في العمل الإعلامي حمل الكثير من التأثيرات على الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام التقليدية، قد يكون أهمها تمكين الأفراد من الإطلاع الفوري على أحدث التطورات بصرف النظر عن الموقع الجغرافي الذي يكونون فيه، وبصرف النظر عن الاتجاه السياسي للمضمون، إذ لم تعد وسائل الإعلام رهن توجيه السلطات الحاكمة ولم يعد المضمون الإعلامي يمر بعدد من حراس البوابات ليظهر على الجمهور، فقد ساعدت صحافة المواطن على تجاوز ذلك، واصبح تأثيرها يتجاوز تأثير كل الوسائل التقليدية الأخرى لمميزاتها الكثيرة واتاحت خدماتها لجميع المشاركين واستعمالاتها المتعددة، ذلك أنها منحت المواطنين كبيرهم وصغيرهم، الإعلامي وغير الإعلامي سهولة النفاذ إلى الشبكة والاستفادة من طابعها التفاعلي ومن حرية إبداء الرأي، وجعلت من الجمهور ان يلجؤوا إلى مواقع الانترنت وتطبيقاته لقراءة ما يرغبون والمشاركة في انتاج المضامين الإعلامية وان يستخدموا الخدمة التي يرغبون والتجول بحرية في مواقع الانترنت باختلاف أنواعها واختصاصاتها.لقد تميزت صحافة الموطن بقدر من التفاعلية ففي البداية كانت مساهمة المواطنين محصورة في دائرة التغذية الراجعة للمحتوى الإعلامي، مثل أرسل تعلق أو تواصل معنا أو سجل الزائرين بعدها انتقلت إلى تكوين المنتديات والمجموعات البريدية ولم تتيح حرية ممارسة إنتاج المحتوى الإعلامي إلا بعد ظهور المدونات ومواقع التواصل الاجتماعي ومواقع الأفلام والموسوعات الحرة، اذا تمثل هذه المرحلة ما بعد التفاعلية[١٠].كما تمتاز صحافة المواطن بالسرعة والقدرة على تحقيق السبق، فالكثير من الصحفيين الهواة يسلكون طريق التحدي للحصول على السبق الصحفي، ومن جانب آخر فإن وجود صحافة المواطن قد شكلت عائقاً كبيراً للبعض، لاسيما من أجل الحصول على السبق الصحفي، إذ أصبحت قدرة الصحفي في معرفة المعلومة وسرعة لملمة عناصر الخبر ومصادره الموثوقة وارسالها للمؤسسة عملاً مضنياً يقابله سرعة انتشار الخبر سواءً عبر مواطن صحفي استطاع نقل المعلومة أو عبر وسائل التواصل الإجتماعي، أي انها أصبحت ميدان للتنافس. كما أن مواقع التواصل الاجتماعي بحد ذاتها هي منافسة كونها تلتقي في موقع واحد بأكثر من وسيلة بمعنى أنها أتاحت الأخبار المقروءة والمسموعة والمرئية وهذا جعل الكثير يتوجه لها، كما أنها الوسيلة الأسهل للوصول من أي مكان. وقد أخذت صحافة المواطن شكل الصحف المستقلة التابعة للمجتمعات وما تقدمه من نشرات إخبارية يكون المواطنون محورها الرئيس في جمع معلوماتها وإنتاج مضامينها، والتي كانت توجه نقداً لاذعا للشأن العام وكذلك نشر الكتابات حول مفاهيم الحرية والثورة قبل توفر الضمانات الدستورية التي تكفل حرية التعبير والصحافة[١١]، وهي بذلك استحقت توصيف دان غيلمور، في كتابه (نحن وسائل الإعلام: الصحافة الشعبية من الشعب وإلى الشعب)، صحافة المعرفة والحكمة الجماعية، التي تفوق كثيراً ما يتوفر لأي فرد واحد في أي موضوع تقريبا[١٢]، ذلك أن التطورات التكنولوجية على الصعيد الاتصالي والمعلوماتي منحت المواطنين امكانية النفاذ إلى أدوات التواصل والإعلام ونشر آرائهم بكل حرية وطرح وجهات نظرهم حول الأمور، وفسحت المجال للمواطن العادي بالتفاعل مع المحتوى الإعلامي سواء كان بالتعليق أو المشاركة أو انتاج المضامين بشكل ساهم في إلغاء وظيفة المحررين والصحفيين المحترفين، ليكون القراء هم من يحررون الأخبار ويرسلون المقالات، وهم من يقرؤونها ويقيمونها، وقد بدأت المحاولات الأولى لظهورها على شكل مدوّنين في الخليج العربي ومصر ودول المغرب العربي والعراق، وكانت اغلب المدونات تتناول موضوعات حقوق الانسان وحرية إبداء الرأي والحريات الفردية ومبدأ الديمقراطية والإصلاحات السياسية وتردي الأوضاع المعيشية، وفي الوطن العربي ظهرت مشاركات المواطنين، مع موجة ما سمي بالثورات التي اجتاحت الدول العربية (تونس ومصر وليبيا وسوريا)، إذ أخذت صحافة المواطن توثق انتهاكات السلطات الحكومية بحق المواطنين بالصور والفيديو وتنشرها فورا على اليوتيوب والفيس بوك وتويتر لتصبح أحداث الساعة، وليس هذا فحسب وانما اصبح المواطن العادي يوثق أي حدث يمر به خلال اليوم أياً كان نوعه سياسي – امني – اجتماعي – ثقافي ...الخ. فالتضييق على الحريات في وسائل الإعلام التقليدية دفع المواطن العادي باتجاه صحافة الانترنت لحصوله على المعلومات والأخبار أو من خلال المدونات أو مواقع التواصل والتي لم تخضع اخبارها لعبث الرقيب الإعلامي أو لضغط وإملاءات الجهات الحكومية، أي انه خرج من حيز المكان الجغرافي المحصور بتحكم الدولة بالمعلومة إلى فضاء افتراضي عالمي حيث تتوسع المعارف وحرية النشر وابداء وجهات النظر والانفتاح على المجتمعات الاخرى[١٣]، وأصبحت صحافة المواطن من الأشكال الصحفية الجديدة التي أحدثت تغييرات جذرية على الممارسة الإعلامية في الوسائل التقليدية، بحيث تخلي الصحفيين والمهنين عن سلطتهم المطلقة على جميع مراحل انتاج

المحتوى الإعلامي وإعطاء المجال للمستخدمين بالمشاركة في إنتاج هذا المحتوى فضلاً عن مساهمتهم في تزويد المؤسسات الإعلامية بالأخبار والمعلومات والآراء[١٤]، ومن الأمور التي أدت إلى ظهور صحافة المواطن أو الصحافة التشاركية هي [١٥]:

١- توفير شبكة الانترنت فرصة النفاذ إلى محتوى رخيص الثمن.

٢- انتشار الهواتف والأجهزة الذكية كأداة لنشر الأخبار العاجلة وبسرعة فائقة.

٣- فقدان الثقة بوسائل الإعلام التقليدية والتشكيك بمصداقيتها.

٤- تعدد المصادر فلم يعد الصحفي المصدر الوحيد للمعلومات والاخبار.

٥- لجوء الوسائل التقليدية كالصحف والمجلات والإذاعة إلى أشكال تفاعلية وتشاركية لإنتاج المحتوى.

٦- احكام القبضة على وسائل الإعلام التقليدية من قبل الحكومات أو السلطات الحاكمة.

وقد عدت صحافة المواطن عبارة عن إعلام بديل، ولها عدة معايير تميزها عما موجود من وسائل الإعلام الأخرى، وهذه المعايير تعتمد على ثلاث قواعد كما بينتها "جمعية النشر البديل" الاميركية هي[١٦]:

١. يجب أن لا يكون المنشور ذو صيغة تجارية أي تقديم نوعية الأفكار على الربحية.
٢. يجب أن يتجه اهتمام النشر إلى تقديم المسؤولية الاجتماعية أي خدمة الصالح العام.
٣. على الناشر أن يقدم نفسه بعده ناشرا ليعبر عن تيار الإعلام البديل.

رابعاً: البناء المهني للصحفي المواطن

يعد الصحفي المواطن؛ باحثاً عن المعلومة ويتحول إلى مصدر للأخبار والمعلومات سواء كان مستخدما للإنترنت، أم مدّوناً، أم مواطناً عاديا، أم صحفياً في جمعية أو شركة أهلية. كما تكون الوسيلة من وسائل إعلام الجماهير وليس من وسائل الإعلام الجماهيرية، على قاعدة نشر المعلومة من الفرد إلى المجموعة، وتقوم صحافة المواطن بقلب المعادلة والاعتماد على نشر المعلومة من الكل إلى الكل وذلك بالاعتماد على مواطنين عاديين. أما سياسة التحرير فإن صحافة المواطن تعتمد على سياسة تحرير خاصة، فالأخبار التي تنشر يجب أن تكون دقيقة ولها صلة بالأحداث الموضوعية وتحقق سبقا، وليس المهم بأي قالب تم تحرير الموضوع. على الرغم من الأهمية المتزايدة للتكنولوجيا في مجال العمل الإخباري، إلا أن العنصر البشري سيبقى الحلقة الأساسية في عملية جمع الأخبار ونقلها، ومن ثَمَّ فإن تدريب العنصر البشري يجب ان لايُهْمَلْ إطلاقاً، وذلك على الرغم من الإمكانيات التقنية التي يحملها المستقبل[١٧]، ذلك أن التكنولوجيا الحديثة في العمل الصحفي سواء كانت الوسائط المتعددة وتطبيقاتها المختلفة في وسائل الإعلام، أو الإنترنت وتأثيراتها في الدراسة والتحرير والتوثيق والإخراج والنشر والبث، جميعها أثرتْ وتُؤثرُ في تكوين المهارات التقنية للصحفيين، فمع بداية الحياة المهنية للصحفي المواطن في ظل إنتشار الإنترنت يبدأ عمله بمراسلته لصحيفة إلكترونية أو موقعٍ إخباري، وقد يُنشئُ صحيفته الخاصة، أو محطة إذاعية على موقع في الإنترنت، وفي ظل هذا الواقع بدأ الإنتقال من مرحلة ندرة الأخبار والمعلومات إلى وفرتها وتدفقها في الإنترنت، وفي ظل التفاعلية (interactivity) تغيرت طبيعة علاقة الصحفي بالمتلقي بحيث انتهت العلاقات العمودية التي كانت قائمة بينهما، وأصبح موضوع تلبية حاجة المجتمع، وكذلك حاجة مختلف المؤسسات الإعلامية أو مصادر المعلومات، وحاجة الجمهور، وحاجة الصحفيين الأكاديمية والفنية، من أهم دوافع الصحفي المواطن للعمل[١٨]، والنص الصحفي في الإنترنت هو نتاج نُظُم مكلفة، فهو يُكتبُ بواسطة مخبرين صحفيين وتصحح حقائقه بواسطة باحثين، ويُحررُ بواسطة مستويات مختلفة من المحررين، ويتم تخزينه بواسطة نُظُم كمبيوترية متعددة، ويتم إنتاجه بواسطة منتجي المعلومات ويُرَمزُ بواسطة خبراء ترميز النصوص المتشعبة، ويتم إخراجه بواسطة مصممين متخصصين في الوسائل الرقمية للتصميم، ثم يتم تحريره نهائياً بواسطة صحفيين متخصصين في نُظُم المعلومات الإلكترونية[١٩]، ذلك أن البيئة الإعلامية الإلكترونية توفر للصحفيين فرصاً عديدة لتطوير مهاراتهم في البحث والتحليل والتغطية، كما تسمح لهم الوصول إلى كم كبير من المعلومات بسرعة ومن مصادر متعددة تُعَمِق أبعاد الموضوعات الصحفية، وترفدهم بالخبرات في مجال تعلم المهارات الصحفية، والمساعدة في تعليم الفنون الصحفية، وطرق جمع المادة الصحفية، وإجراء الحوارات والتحقيقات والتعامل مع الأخبار ووكالات الأنباء ومصادر الأخبار والمعلومات، فضلاً عن الإهتمام بتحليل المعلومات، والوثائق والإفادة من الأدوات المتعددة المتوافرة على الإنترنت للقيام بتغطية صحفية فردية وسريعة للأحداث، وإستحداث أشكال صحفية وإتصالية جديدة مثل عقد المؤتمرات عن بُعْد، والجماعات الإخبارية وجلسات الدردشة والمحادثة، وهي

مهارات أساسية في تعليم الصحافة وممارستها، فضلاً عن إجادة مهارات إستقصاء المعلومات وجمعها والتأكد من صحتها ودقتها وموضوعيتها، وهي من الصفات الأساسية في التعليم الصحفي المهني(٢٠).

خامساً : اختيار المصادر في صحافة المواطن

على الرغم من وفرة المعلومات في ظل الإعلام الجديد إلا أن المفيد والجيد والذي يصلح للنشر يبقى محل شك وبحاجة إلى التحقق، ولكي يتسنى الفرز بين ما هو مفيد وجيد، وما هو غير ذلك لابد من الاشارة الى الافكار التي تساعد في تحديد مثل تلك المعلومات، ومنها (٢١):

١. من المفيد التركيز على استخدام المواقع التي تحمل عبارتي (**edu،org**) أي (**Education،Organization**) حيث أن مثل هذه المواقع تابعة لمؤسسات تعليمية كالجامعات مثلاً، أو انها تابعة لمنظمات وجمعيات علمية ومهنية.

٢. أما المواقع الحكومية الرسمية فهي تحمل عادة عبارة (**gov**) وهي المعلومات التي تحمل الصفة الرسمية لأنها تصدر عن الدول الحكومات ويمكن تبنيها واعتمادها.

٣. بالنسبة للمصادر والوثائق فإنه من الضروري التعرف على مهنة الكاتب وعلاقته الرسمية بمؤسسة علمية رصينة.

٤. ضرورة التركيز على الدراسات التي تشير إلى المصادر والمعلومات الببليوغرافية التي تمت الاستعانة بها، أي الدراسات والبحوث الموثقة.

٥. أما بالنسبة للمعلومات المستقاة من البريد الإلكتروني (**E.Mail**) مجموعات النقاش(**Discussion Groups**) فهي معلومات ووجهات نظر ينبغي أخذ جانب الحيطة والحذر في التعامل معها والاستفادة منها كمصادر معلومات.

٦. عند الاستعانة بوسائل الربط من موقع إلى آخر يجب التأكد من التفريق بين ماهي معلومات موثقة ورصينة وبين ما هو تجاري تسويقي، حيث ان العديد من المواقع على الانترنت تسعى إلى الربح بالدرجة الأساس. وعليه فإن ما تنشره صحافة المواطن ويحمل المواصفات أعلاه يختصر الطريق أمام اعتمادها، ولكن ما ينشر من معلومات وبيانات تستدعي التحقق والتدقيق من المصداقية قبل اعتمادها، ذلك أن اعتماد معلومات غير موثوقة قد يطيح بمصداقة الوسيلة الإعلامية.

سادساً : الاعتماد على صحافة المواطن كمصدر للأخبار

لجات وسائل الإعلام التقليدية إلى تبني المضامين التي ينتجها المواطنين لتغطية الأحداث والقضايا المختلفة وبثها كمادة أساسية أو ثانوية لعدة أسباب وكما ذكرها الدكتور إبراهيم بعزيز كون هذه الوسائل لا تملك مراسلين أو صحفيين في المناطق التي تجري فيها الأحداث، وكذلك عدم اعطائهم التراخيص وقد لا تقدم لهم بسهولة، وتعرضهم للمخاطر والتهديدات، مما دفعها إلى الاعتماد على مضامين الهواة أو المواطنين العاديين القربين من مناطق الحدث(٢٢).فقد لجأت قناة بي بي سي والهيئة البريطانية لضبط الاتصالات اللاسلكية بالاستفادة من المحتويات التي ينتجها المستخدمون وعيا منها بأهمية المضامين المنتجة من قبل المواطنين ولصعوبة انتاج مثل تلك المضامين من جانب الوسائل العامة من خلال قسم التحقيقات، ونجد هناك أقسام مخصصة لعرض الأخبار والتقارير والصور التي يصنعها القراء أو المستخدمين للشبكة، فيما حفزت هذه الخطوة المؤسسات الإعلامية الكبرى مثل شبكةCBS لفتح المجال امام الجمهور لإبداء آرائهم ومقترحاتهم تجاه ما تبثه القناة، وتعتبر هذه المحاولات تغير لمفهوم الاتجاه الخطي من الأعلى إلى الأسفل واستبداله بالاتجاه الثنائي الذي تتكافئ فيه الفرص بين القائم بالاتصال والجمهور المتلقي للمحتوى الإعلامي(٢٣).أما على المستوى العربي فقد ظهرت العديد من التجارب التي استعانت بالمواطن الصحفي بتقديم اسهاماتهم الإخبارية بكافة أشكالها سواء النصية أو التي تستخدم الوسائط المتعددة الأخرى من خلال التقاط الصور أو تسجيل الأفلام عن طريق اجهزتهم الذكية أو واتفهم المحمولة، كما فعلت شبكة الجزيرة عندما فتحت المجال للمواطن العادي بمشاركة ما لديه من أخبار عن طريق " الجزيرة شارك"، وقناة العربية التي أعطت مجالا للمواطن الصحفي بعرض ما لديه من أخبار عن طريق " انا أرى "، بجانب المواقع الإخبارية للفضائيات المصرية والتي تملك إمكانية التواصل وسرعة البث، ولم تقتصر تلك التجارب على القنوات الفضائية لكنها امتدت إلى الصحف من خلال مواقعها الإلكترونية مثل صحيفة " المصري اليوم " وصحيفة الدستور المصرية من خلال قسم " قول يا مصري" حيث يعتبر هذا القسم خاص بكل ما يكتبه القراء المستخدمون. وكذلك فتحت صحيفة إيلاف الإلكترونية موقعها لاستضافة مدونات الجمهور ودخلت صحيفة اللوموند الفرنسية نفس التجربة حيث فتحت موقعها الإلكتروني للجمهور ضمن الباب المخصص لكتاب أعمدة الرأي والكثير من الصحف الاوربية والعربية الأخرى، لذا فان الإعلام التقليدي أصبح يعتمد بدرجة كبيرة في وقتنا الحالي على وسائل الإعلام الجديد، للمعوقات والصعوبات التي قد يلاقيها الصحفي في الوصول إلى مكان الحدث وبذلك تكون مشاركة المواطنون أكثر سهولة وأماناً للصحفيين باعتمادها كمصدر للمعلومات وليس هذا حسب وانما ادرك الصحفي ان احتكاره للمعلومة بات يفقد شرعيته واصبح بإمكان

أي مواطن عادي أن يجمع المعلومات ويوثقها من خلال نشرها أو بثها على المواقع الإلكترونية المختلفة، وبذلك يتبين أن وسائل الإعلام التقليدية في حاجة للمواطنين الصحفيين خصوصا اثناء بعض الأحداث الطارئة كالحروب والتفجيرات والثورات والكوارث الطبيعية، لتغطية القضايا والأحداث حول العالم وتواكب مجريات الأحداث بما ينتجه الأفراد من محتوى إعلامي.وبالرغم من أن الكثير من الصحفيين وغير الصحفيين يشككون في مصداقية المحتوى الإعلامي للمواطنين الصحفيين إلا أنهم انفسهم يعتمدون على المدونين وعلى القراء للحصول على أخبار وتغطية شاملة للأحداث ويعتبروها أرضا خصبة للابتكار والابداع، فقد اصبح هناك اندماج بين نمطين من الرسائل الإعلامية الأول يعده الصحفي الذي ينتمي لمؤسسة إعلامية تقليدية والثاني يعده مواطن صحفي قريب من الأحداث أو جزء منها مستخدماً الوسائل الجديدة بجميع تطبيقاتها[٢٤]، ولكن الصورة ليست مشرقة دائما؛ ذلك أن وسائل الإعلام الجديد وما ينشره المواطن العادي، أصبحت أرضا خصبة لتناقل الإشاعات والصور المفبركة، كما تفتقر إلى أبجديات المهنية الصحفية والحرفية في نقل المعلومة، فتلك الفضاءات أصبحت حقا مصدراً للأخبار والمعلومات لكنها تبقى مصادر غير موثوقة للأخبار كونها فضاءات افتراضية وإمكانية اختراقها بكل سهولة. إضافة لذلك فان هذه الفضاءات تسكنها الفوضى سواء أكانت فوضى المعلومات أو المفاهيم والمصطلحات المتزاحمة مع فيضان من التدني اللّغوي والانحطاط القيمي[٢٥] ولا يخفى المخاطر المتعلقة بالقضايا الأمنية سواء من خلال نشر ثقافة العنف أو الفكر الإرهابي أو مخاطر إشاعة الفوضى واسقاط الأنظمة، ومخاطر إثارة النعرات العنصرية والطائفية وغيرها[٢٦] .وهناك مجموعة من التحديات تواجه الاعتماد على صحافة المواطن يمكن اجمالها بما يأتي:

١- **النوعية:** الافتقار إلى الكتابة والتصوير المهني ينعكس على نوعية المعلومات المتداولة.

٢- **الحيادية:** من الصعب على المواطن وهو في قلب الحدث أن يكون مهنيا وحياديا لذا نجد في كثير من الأحيان يتحول الرأي إلى حقيقة، والشائعة إلى تقرير وربما يكون هو أداة للدعاية.

٣- **التداعيات القانونية:** الصحفي يتمتع بالحصانة القانونية لوجود تشريعات قانونية تحميه، بينما يفتقر المواطن الصحفي لتلك الحماية وكذلك فيما يتعلق بحماية حقوق المؤلفين.

٤- **المصداقية:** بالرغم من اكتساب بعض المواطنين الصحفيون للشهرة والمصداقية إلا أن ما ينشر من قبلهم على صفحات المواقع الإلكترونية قد يفتقد للدقة والمصداقية وبالتالي يفقد جمهوره عكس الوسائل التقليدية التي مازالت تحتفظ بمصداقيتها.

ومن اهم التحديات التي يواجها المواطن الصحفي وخصوصا في البلاد العربية، الحجب أو قطع خدمة الانترنت ومشاكل السرعة والكلفة ولربما الاعتقالات من قبل الجهات الحكومية.

المبحث الثالث: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

يركز هذا النموذج على أن الجمهور يعتمد على وسائل الإعلام في إشباع حاجاته للمعلومات وتحقيق أهدافه، وهو بذلك يتفق مع الفكرة الأساسية لنموذج الاستخدام والإشباع، ولكنه يختلف عنه بأن نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام يفترض تفاعلاً بين وسائل الإعلام والجمهور، ويرتبط تأثير وسائل الإعلام بهذا التفاعل، ويشتمل هذا النموذج على ثلاثة أنماط من التأثيرات، (التأثير المعرفي، والتأثير العاطفي، والتأثير السلوكي)[٢٧]، وتأثيرات الاتصال الجماهيرية في هذه الحقول الثلاثة على وظيفة مرتبطة إلى حد كبير بدرجة اعتماد الجمهور على المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام، وتفترض هذه النظرية بأن علاقات الاعتماد على وسائل الاتصال الفردية والجماعية تزداد قوتها حينما تكون البيئة الاجتماعية غامضة أو مهددة أو سريعة التغيير، فيتجه الناس وقادة الرأي إلى وسائل الإعلام لمعرفة ما يجري وما يمكن فعله لمواجهة التحديات [٢٨]، وقد حدد مارك ليفي خمسة مجالات للاستخدامات والاشباعات لدى الجمهور (هي مجالات التسلية، و المراقبة، وإعادة الاطمئنان، والتوجيه المعرفي، والإستياءات والتوجيه العاطفي)[٢٩].ويعد تفسير ميلفين وروكتيش لاعتماد الجمهور على وسائل الإعلام مجالاً تطبيقياً متميزاً لتأثير الاعتماد على وسائل الإعلام الجديد والتقليدي، حيث أنهم يفترضوا قيام علاقة الاعتماد على دعامتين رئيستين تتمثلان فى حاجة الجمهور إلى المعلومات التى تلبى حاجاته وتحقيق أهدافه، وكذلك إعتبار نظام الإعلام نظام معلومات يتم توظيفه لتلبية هذه الحاجات وتحقيق الأهداف[٣٠]، فالاتصال التفاعلي والتقليدي فى مجال نظرية الاعتماد لا يعتبر نظاماً للمعلومات فقط، لكنه عدد من النظم الخاصة بفئات المستخدمين والزائرين وحزم المواقع وأهدافها التى تتفق مع أهداف المستخدمين والزائرين لتلك المواقع [٣١]، وتقوم علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام على دعامتين أساسيتين

الأهداف: لكى يحقق الأفراد والجماعات والمنظمات المختلفة أهدافهم الشخصية والاجتماعية، فإن عليهم أن يعتمدوا على موارد يسيطر عليها أشخاص أو جماعات أومنظمات آخرى، والعكس صحيح.

المصادر: يسعى الأفراد والمنظمات إلى المصادر المختلفة التى تحقق أهدافهم، وتعد وسائل الإعلام نظام اجتماعى يسعى إليه الأفراد من أجل بلوغ أهدافهم، وتتحكم وسائل الإعلام فى ثلاثة أنواع من مصادر المعلومات هى جمع المعلومات، وتنسيق المعلومات وتنقيحها لكى تخرج بصورة مناسبة، ثم نشرها وتوزيعها إلى جمهور غير محدد (٣٢).

الآثار المترتبة على الاعتماد على وسائل الإعلام:يوجد مجموعة من الآثار تنتج عن اعتماد القائم بالاتصال على صحافة المواطن وهي:

١) **التأثيرات المعرفية:** وتشتمل على تكوين الاتجاه، ترتيب الأولويات، اتساع المعتقدات، القيم.

٢) **التأثيرات الوجدانية:** يمكن أن تتبلور بصفة خاصة خلال الرسائل التى يتبادلها الأفراد فى فئة واحدة على مواقع الشبكة أو الاتصال بالغير، حيث تدعم هذه الرسائل مشاعر القلق والخوف، وهذا يمكن أن يظهر فى فترات التوتر والأزمات(٣٣).

٣) **التأثيرات السلوكية:** فهى محصلة التأثيرات المعرفية والوجدانية، وتسهم فى تأكيد الأدوار أو تجنبها أو الفعالية أو عدم الفاعلية نتيجة لتشكيل الاتجاهات التى ساهمت المعرفة والشعور فى تكوينها أو التأثير فيها(٣٤) .لقد تغيرت ملامح الحياة البشريّة بصورة جوهريّة مع تطوّر تكنولوجيا الاتصال الحديثة فيما يعرف بالتكنولوجيا الرقمية التي غيرت حياة الأفراد ومنظمات الأعمال والحكومات على حد سواء(٣٥)، كما غيرت طبيعة وشكل ومضمون الاتصال بين الأفراد على مستوي العالم، فلقد ساهمت التطورات المتلاحقة في شبكة الإنترنت في خلق شكل جديد من الإعلام، فهناك من أطلق عليه الإعلام التفاعلي، أو الإعلام البديل، أو صحافة المواطن ومن أبرز تلك التغييرات تأثير ظهور الإعلام الجديد على انتهاء بعض المفاهيم التي كانت سائدة في مجال الاتصال والإعلام منها هرمية الاتصال، وحارس البوابة، وأحادية مصدر الرسالة، أما عن المفاهيم الجديدة التي استحدثت وكونت مفاهيم اتصالية جديدة هي الوسائط الرقمية، والمجتمعات الإفتراضية، والتشبيك الإجتماعي وغيره.كما أدي ظهور صحافة المواطن إلى ظهور مفهوم ديمقراطية الاتصال والذي يتحقق من خلال المساواة والتماثل بين المشاركين في الاتصال، والمشتركين في الخدمة الاتصالية، كما يتميز أيضاً بالقدرة علي التوصل إلى اتفاق جماعي من خلال التبادل الحر للآراء دون تدخل أو تأثير من مصادر وقوي خارجية أخري عدا المشاركين في الموقف الاتصالي، أي أن ديمقراطية الاتصال يمكن القول أنها تعبر عن الإرادة الشعبية (36)، بينما تمكن الإعلام الجديد تخطي حاجز الزمان والمكان بتبادل الرسائل في نفس الوقت واللحظة، وهي الميزة التي حققت الحضور العالي لكل طرف لدى الآخر والتفاعل الإجتماعي الذي يجعله الأقرب إلى الاتصال المواجهي، حيث أصبح المتلقي مساهماً ومؤثراً في المحتوي جنباً إلى جنب المؤلفين، كما ساعدت مواقع الشبكات الاجتماعية في إقامة علاقات إنسانية مبنية على الاهتمامات والأنشطة المشتركة، حيث يمكن القول أن هذه المواقع المتعلقة بالشبكات الاجتماعية تعد ساحة لطرح الآراء وتكوين مجتمعات عبر الإنترنت ذات خصوصية مشتركة، حيث نجد مثلاً جماعات سياسية فاعلة، وآخري ناشطة في مجال الثقافة أو البيئة أو الدين وغيرها. ومن هنا يمكننا القول أن صحافة المواطن أصبحت شريكاً فاعلاً مع كل من وسائل الإعلام التقليدية الثلاثة وهم التليفزيون والراديو والصحافة عند التخطيط لإحداث أي تغيير سواء كان سياسي أو اجتماعي أو ثقافي وغيره في أي بلد، أي أن الواقع الإعلامي في المجتمعات العربية قد تغيرت طبيعته.

المبحث الرابع: اعتماد الصحفيين العراقيين على صحافة المواطن كمصدر للأخبار

تبين من خلال التحليل أن ما تنتجه صحافة المواطن من مضامين وما يتم توزيعه من قبل مواطنين يؤدون دورا نشيطا في عملية جمع ونقل وتحليل ونشر الأخبار والمعلومات على منصة الإنترنت والوصول إليها عبر الأجهزة التقنية الحديثة التي تتيح هذه الإمكانية، قد أصبح مصدراً يعتمد عليه القائمين بالاتصال سواء ما ينشر على الفيس بوك، أو توتير أو انستغرام أو يوتيوب، فضلاً عن تطبيقات الموبايل وغيرها من التطبيقات الأخرى، وفيما يأتي عرض لنتائج التحليل:

المحور الاول: البيانات الشخصية. يبين جدول (١) عرض مفصل للطبيعة الديموغرافية لعينة البحث، إذ تشكلت العينة من (٦٠) مفردة للذكور و(٤٠) مفردة للإناث، تراوحت أعمار عينة البحث بين (٢٥ حتى ٥٧ عاماً)، جاء المبحوثون ممن يتراوح أعمارهم بين (٢٥ – ٣٥عاماً) نسبة (٤٢٪) من عينة البحث، وحصل المبحوثون ممن تتراوح أعمارهم من (٣٦ إلى ٤٥ عاماً) على نسبة (٣٨٪) من عينة البحث، بينما جاءت الفئة العمرية من (٤٦– ٥٧عاماً) في الترتيب الأخير وبنسبة (٢٠٪)، وعن المستوى التعليمي لعينة البحث ظهر أن الصحفيين من حملة شهادة البكالوريوس يمثلون (٤٠٪)، وهم يمثلون الأغلبية بين العاملين في المؤسسات الصحفية، وجاء في المرتبة الثانية

الصحفيين من حاملي شهادة الاعدادية وبنسبة (٢٧٪)، وجاء الصحفيون من أصحاب الشهادات العليا (ماجستير ودكتوراه) في المرتبة الثالثة وبنسبة (١٧٪)، وفي النهاية جاء المبحوثون من حملة المؤهلات الأقل من المتوسطة والمتوسطة بنسبة ١٦(%)، أما التخصصات العلمية فقد كان التخصص الإعلامي في المرتبة الأولى وبنسبة (٣٠٪)، وجاء الصحفيون ممن لا يمتلكون تخصص في المرتبة الثانية وبنسبة (٣٣٪)، فيما جاء الصحفيون من التخصصات غير الإعلامية في المرتبة الأخيرة وبنسبة (٢٧٪)، وهم جميعاً يمثلون العينة المتاحة للبحث. ويتضح من قراءة المفردات أن حملة الشهادات (دكتوراه، ماجستير، بكالوريوس) هم الشريحة الأكثر اعتماداً على وسائل صحافة المواطن كمصادر للأخبار ذلك أنها تتصل بتقنيات حديثة تتطلب مؤهلات علمية للتعاطي معها، كما أن الفئات العمرية بين (٢٥-٤٥) سنة هم الأكثر اعتماد على هذه المصادر، وهي أيضا تتطلب المعرفة والتواصل مع الخبرات الجديدة.**جدول(١) يبين توزيع العينة على وفق المتغيرات الديموغرافية**

النوع	ذكور						اناث			
الإعداد والنسب	٦٠				٦٠٪		٤٠		٤٠٪	
المستوى التعليمي	دكتوراه		ماجستير		بكالوريوس		اعدادية		دون المتوسطة	
الإعداد والنسب	٨	٨٪	٩	٩٪	٤٠	٤٠٪	٢٧	٢٧٪	١٦	١٦٪
السكن	مدينة		قضاء		ناحية		قرية			
الأعداد والنسب	٥٨	٥٨٪	٢٣	٢٣٪	١١	١١٪	٨	٨٪		
الحالة الإجتماعية	متزوج		اعزب		مُطلق ـ أَرمل ـ مُنفصل					
الإعداد والنسب	٦٨	٦٨٪	٢٦	٢٦٪	٦	٦٪				
العمر	٢٥ -٣٥ سنة		من ٣٦- ٤٥ سنة		من ٤٦ فما فوق					
الإعداد والنسب	٤٢	٤٢٪	٣٨	٣٨٪	٢٠	٢٠٪				
التخصص العلمي	إعلام		تخصصات أخرى		دون الإعدادية					
الإعداد والنسب	٣٠	٣٠٪	٢٧	٢٧٪	٣٣	٣٣٪				
سنوات الخدمة	اقل من ١٠ سنة		من ١١-٢٠ سنة		من ٢١ سنة فما فوق					
الإعداد والنسب	٣٤	٣٤٪	٣٥	٣٥٪	٣١	٣١٪				

❖ **المؤسسة الصحفية التي يعمل فيها الصحفيون**يشير الجدول (٢) إلى توزيع العينة حسب المؤسسات الصحفية التي يعمل فيها الصحفيون الذين يعتمدون على وسائل الإعلام الجديد وتحديدا (صحافة المواطن)، جاء العاملون في الوكالات الإخبارية في المرتبة الأولى وبنسبة (٢٦٪)، و جاء العاملون في التليفزيون في المرتبة الثانية وبنسبة (٢٣٪)، والعاملون في الصحف الإلكترونية جاءوا في المرتبة الثالثة وبنسبة (٢١٪)، فيما جاء الصحفيون العاملون في المحطات الإذاعية في المرتبة الرابعة وبنسبة (١٨٪)، فيما جاء العاملون في الصحف الورقية في المرتبة الأخيرة وبنسبة (١٢٪) وهذا لا يعني ان الصحف الورقية أقل اعتماداً، وإنما يشير إلى انحسار العمل الصحفي في الصحف الورقية **جدول (٢) يبين المؤسسات الصحفية التي يعمل فيها أفراد العينة**

ت	المؤسسات الصحفية التي يعمل فيها أفراد العينة	التكرار	النسبة
١	وكالة إخبارية	٢٦	٢٦٪

٢	قنوات تليفزيونية	٢٣	٢٣٪
٣	صحف إلكترونية	٢١	٢١٪
٤	محطات إذاعية	١٨	١٨٪
٥	صحف ورقية	١٢	%١٢
	المجموع	١٠٠	١٠٠٪

❖ **معدل التعرض لمواقع صحافة المواطن في اليوم الواحد** كشفت بيانات جدول (٣) أن التعرض لصحافة المواطن من ساعتين إلى اقل من ثلاث ساعات قد حلت في المرتبة الأولى من حيث كثافة المشاهدة اذ أشار (٣٥٪) من مجموع أفراد العينة إلى ذلك، وهذا يشير إلى اهتمام الجمهور الكبير بمتابعة مواقع صحافة المواطن، و حلت كثافة التعرض من ساعة إلى اقل من ساعتين في المرتبة الثانية بنسبة (٢٤٪)، وحلت فئتي (أكثر من ٣ساعات) و(أقل من ساعة) في المرتبة الثالثة وبنسبة (١٦٪)، بينما حل التعرض حسب الظروف في المرتبة الأخيرة من حيث كثافة التعرض بنسبة (٩٪). **جدول (٣) يبين معدل تعرض المبحوثين لمواقع صحافة المواطن في اليوم الواحد**

ت	معدل التعرض لمواقع التواصل اليومي	التكرار	النسبة
١	من ساعتين إلى اقل من ثلاث ساعات	٣٥	٣٥٪
٢	من ساعة إلى اقل من ساعتين	٢٤	٢٤٪
٣	أكثر من ٣ساعات	١٦	١٦٪
٤	اقل من ساعة	١٦	١٦٪
٥	حسب الظروف	٩	٩٪
	المجموع	١٠٠	١٠٠٪

المحور الثاني: الاعتماد والاستخدام وانماطه ودوافعه.

تواجه وسائل الإعلام التقليدية تحدٍ يتمثل في هيمنة منصات الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي على استقطاب الجمهور في التواصل الإخباري، وفي هذا المحور نستعرض نتائج التحليل حسب اجابات المبحوثين.

١)مواقع صحافة المواطن التي يعتمد عليها الصحفيون كمصادرنشر موقع (BBC) العربي تقريراً بحثياً بريطانياً أعده معهد رويترز لبحوث الصحافة، توصل إلى نتائج تشير إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تتفوق على التليفزيون كمصدر رئيسي للحصول على الأخبار بين فئة الشباب من المستخدمين ممن لديهم إمكانية الدخول على الإنترنت، وأنهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار، وأشار التقرير إلى أن هذا الاتجاه قد أسهم في زيادة استخدام الهواتف المحمولة في معرفة الأخبار، فضلاً عن مساهمته في تقويض دور وسائل الإعلام التقليدية في هذا المجال[٣٧]. وقد جاءت نتائج البحث متوافقة مع مضامين التقرير البريطاني، إذ حصل موقع فيس بوك على المرتبة الأولى في الاعتماد على مواقع التواصل في تزويد الأخبار، إذ حصل على (٣١) تكراراً وبنسبة (٣١٪)، وجاء موقع يوتيوب في المرتبة الثانية حيث حصل على (٢٠) تكراراً وبنسبة (٢٠٪)، وجاءت مواقع الرأي في المرتبة الثالثة إذ حصلت على (١٧) تكراراً وبنسبة (١٧٪)، فيما جاء موقع تويتر في المرتبة الرابعة إذ حصل على (١٠) تكرارات وبنسبة (١٠٪)، وجاءت المدونات في المرتبة الخامسة وحصلت على (٩) تكرارات وبنسبة (٩٪)، أما تطبيقات الموبايل فقد جاءت في المرتبة السادسة وحصلت على (٧) تكرارات وبنسبة (٧٪) أما موقع انستغرام فقد حصل على نسبة (٥٪) وله (٥) تكرارات ليأتي في المرتبة السابعة، وأخيراً جاءت فئة مواقع (أخرى تذكر) في المرتبة الأخيرة وتمثلت في حصول موقع سناب شات على نسبة (٣٪)، وكما مبين في جدول(٤). **جدول (٤) مواقع صحافة المواطن التي يعتمد عليها الصحفيون كمصدر للأخبار**

ت	مواقع صحافة المواطن	التكرار	النسبة
١	فيس بوك	٣١	٣١٪

٢	يوتيوب	٢٠	٪٢٠
٣	مواقع الرأي	١٧	٪١٧
٤	تويتر	١٠	٪١٠
٥	المدونات	٩	٪٩
٦	تطبيقات الموبايل	٧	٪٧
٧	انستغرام	٥	٪٥
٨	أخرى – سناب شات	٣	٪٣
	المجموع	١٠٠	١٠٠

٢. درجة الاعتماد على صحافة المواطن كمصدر للأخبار تشير بيانات الجدول رقم (٥) أن اجابات المبحوثين من القائمين بالاتصال بخصوص مدى اعتمادهم على صحافة المواطن كمصدر للأخبار؛ أن جميع أفراد العينة يعتمدون على صحافة المواطن كمصدر للأخبار وان كانت بمستويات متفاوتة، إذ أن (٥٦٪) من مجموع أفراد العينة أشاروا إلى أنهم يعتمدون على تلك المصادر بشكل دائم وهذا يشير إلى ارتفاع نسبة المواطنين الذين يعتمدون عليها مما يوضح أهمية هذه المواقع في تزويد القائمين بالاتصال في الأخبار. واشار (٣٥٪) منهم إلى أنهم يعتمدون أحياناً على صحافة المواطن كمصدر للأخبار، بينما أشار (٩٪) من المبحوثين إلى أنهم نادرا ما يعتمدون على صحافة المواطن كمصدر للأخبار، وهنا يمكن الإشارة إلى أن أجهزة الموبايل الحديثة لها دور كبير في انتشار مستخدمي صحافة المواطن وذلك لتوفرها بأسعار زهيدة نسبيا، إذ نادراً ما نجد بيتاً يخلوا أحد أفراده من امتلاك لهذه الأجهزة، كما إن الأجهزة المستعملة تباع بأسعار زهيدة، مما جعل غالبية الناس؛ لاسيما الشباب يمتلكونها. **جدول (٥) يبين الاعتماد على صحافة المواطن كمصدر للأخبار**

ت	مدى الاعتماد على صحافة المواطن كمصدر للأخبار	التكرار	النسبة المئوية
١	دائماً	٥٦	٪٥٦
٢	أحياناً	٣٥	٪٣٥
٣	نادراً	٩	٪٩
٤	كلا	—	—
	المجموع	١٠٠	٪١٠٠

٣. حجم الاعتماد على وسائل الإعلام الشعبية في الحصول على الأخبارأظهرت إجابات المبحوثين كما يبينها الجدول (٦) أن مواقع التواصل الاجتماعي تعد مصدراً يعتمد عليه كثيراً كمصدر بديل للحصول على الأخبار، إذ أشار (٦٨٪) من المبحوثين أنهم يعتمدون كثيراً على موقع فيس بوك كمصدر للأخبار، وأن (٣٠٪) يعتمدون عليه أحياناً، وبهذا يكون موقع فيس بوك الأكثر استقطاباً للقائمين بالاتصال في الإعتماد عليه كمصدر للأخبار، وجاءت المواقع الأخرى بدرجات متفاوتة، إذ حصل موقع **يوتيوب** على اعتماد (٥٣٪) من العينة على أخباره كمصدر يحظى بالمصداقية، وأن (٣٧٪) يعتمدون عليه أحياناً، وجاءت مواقع مثل (انستغرام وسناب شات في آخر سلم المواقع التي تحظى باهتمام واعتماد القائمين بالاتصال عليها، إذ حصل سناب شات على (٣٪) فقط من المهتمين بها كمصادر للأخبار.**جدول (٦) يبين حجم الاعتماد على وسائل الإعلام الشعبية في الحصول على الأخبار**

حجم الاعتماد / الوسيلة	كثيراً		أحياناً		لا أعتمد		المرتبة
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	
فيس بوك	٦٨	%٦٨	٣٠	٪٣٠	٢	٪٢	الأولى

يوتيوب	٥٣	٪٥٣	٣٧	٪٣٧	١٠	٪١٠	الثانية
مواقع الرأي	٤٢	٪٤٢	٣٧	٪٣٧	٢١	٪٢١	الثالثة
تويتر	٣٤	٪٣٤	٣٨	٪٣٨	٢٨	٪٢٨	الرابعة
المدونات	٣٦	٪٣٦	٤٤	٪٤٤	٢٠	٪٢٠	الخامسة
تطبيقات الموبايل	٣٦	٪٣٦	٤٨	٪٤٨	١٦	٪١٦	السادسة
انستغرام	١٢	٪١٢	٢٧	٪٢٧	٦١	٪٦١	السابعة
أخرى ـ سناب شات	٣	٪٣	٢	٪٢	٩٥	٪٩٥	الثامنة
المجموع	٢٨٤		٢٦٣		٢٥٣		٨٠٠

٢) **مدى انتظام القائم بالاتصال في كتابة الموضوعات الصحفية**يعد الانتظام في الكتابة الصحفية والتعليق على القضايا والأحداث، ثم الحكم لها، أو عليها سلباً أو إيجاباً مقياس لعمق تواصل القائم بالاتصال مع مصادره، وكلما زاد عدد الموضوعات كلما يكشف عن كفاءة مصادره، ومن خلال عرض اجابات المبحوثين تبين أن فئة كتابة (موضوع واحد يومياً) جاءت في المرتبة الأولى وحصلت على (٤٧٪) وأغلب المبحوثين كانوا من متابعي موقع فيس بوك، وجاءت فئة كتابة (ثلاثة مواضيع أسبوعياً) في المرتبة الثانية وحصلت على (٢١) تكراراً وبنسبة (٢١٪)، أما فئة كتابة (موضوعان يومياً) فقد جاءت في المرتبة الثالثة وحصلت على نسبة (١٣٪)، وهي تكشف المتابعات العميقة للموضوعات ومصادرها بحيث يتمكن القائم بالاتصال التواصل مع جمهوره، وجاءت (فئة زاوية أسبوعية واحدة) و فئة (أكتب في المناسبات فقط) في المراتب الأخيرة بحصولها على (١٠ و٩) تكرارات على التوالي وكما مبين في جدول(٧) .**جدول (٧) يبين مدى انتظام القائم بالاتصال في كتابة الموضوعات الصحفية.**

ت	توقيتات كتابة الموضوعات الصحفية	التكرار	النسبة %
١	موضوع واحد يومياً	٤٧	٪٤٧
٢	ثلاثة مواضيع أسبوعياً	٢١	٪٢١
٣	موضوعان يومياً	١٣	٪١٣
٤	زاوية أسبوعية واحدة	١٠	٪١٠
٥	أكتب في المناسبات فقط	٩	٪٩
	المجموع	١٠٠	١٠٠

أما من حيث اعتماد الصحفيون على مشاركات المواطنين في تحديث معلوماتهم فقد تبين من خلال تحليل البيانات وكما موضح في جدول رقم (٨) بأن اغلب القائمين بالاتصال يعتمدون على مشاركات المواطنين المنشورة على صفحات الفيس بوك كون هذا الموقع أكثر انتشاراً بين الجمهور العراقي ومن أكثر المواقع الاجتماعية استخداماً بنسبة مئوية قدرها (٥٨٪) من أفراد العينة أما الآخرون فيعتمدون على الفيس بوك قليلاً وبنسبة (٤٢٪)، فيما لا يعتمد الآخرون إلا قليلاً على مواقع الرأي وهذه المواقع غالباً ما تتيح للمواطنين فرصة المشاركة بطرح وجهات نظرهم حول القضايا والأحداث والتعبير عما يجول بخواطرهم بنسبة مئوية قدرها (٣٩٪) فيما كان موقع اليوتيوب الخاص بعرض الأفلام التي يشارك فيها المواطنين من المواقع القليلة التي يعتمد عليها لتحديث المعلومات بنسبة (٥٩٪)، أما المدونات وهي السجلات الشخصية للأفراد يدونون فيها معلومات قد تخصهم أو معلومات عامة تهم مجتمعاتهم فكانت نسبة الاعتماد عليها في تحديث المعلومات نوعاً ما قليلة، وهناك عدد من الصحفيين لا يعتمدون عليها حيث جاءت قلة الاعتماد على المدونات بنسبة (٥٧٪) و لا يعتمد عليها بالنسبة لتطبيق تويتر بنسبة (٥٨٪).جدول (٨) الاعتماد على صحافة المواطن في تحديث المعلومات

حجم الاعتماد / الوسيلة	كثيراً		قليلاً		لا أعتمد		المرتبة
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	
الفيس بوك	٥٨	٥٨٪	٤٢	٤٢٪	...	...	الأولى
مواقع الرأي	٣٩	٣٩٪	٥٨	٥٨٪	٣	٣٪	الثانية
يوتيوب	٣٢	٣٢٪	٥٩	٥٩٪	٩	٩٪	الثالثة
المدونات	٣٠	٣٠٪	٥٧	٥٧٪	١٣	١٣٪	الرابعة
تويتر	٣٠	٣٠٪	١٢	١٢٪	٥٨	٥٨٪	الرابعة

٣) **استخدامات صحافة المواطن في إغناء موضوعات القائم بالاتصال** ومن ناحية استخدام القائم بالاتصال لصحافة المواطن في إغناء موضوعاته من حيث المعلومات، فقد تبين كما موضوح في جدول رقم (٩) أن القائمين بالاتصال دائما ما يعتمدون على مشاركات المواطنين في المواقع الإلكترونية سواء أكانت أخباراً أم صور أو فيديوهات أو بيانات معينة في إغناء موضوعاتهم الصحفية والإعلامية بنسبة مئوية قدرها (٥٩٪) من أفراد العينة، وإن نسبة (٣٢٪) منهم يعتمد على هذه المشاركات (أحياناً) حينما يحتاج لزيادة معلوماته، أو الإحاطة بتفاصيل أكثر وإثراء موضوعه الصحفي أو الإعلامي أما الآخرون فكانوا نادراً ما يعتمدون على صحافة الموطن ومشاركاتهم بنسبة (٩٪)، فالإعلامي مواطن بالدرجة الأولى وإعلامي بالدرجة الثانية يهمه نشر المعلومات الصحيحة وبتفاصيل دقيقة تمكنه من تشخيص الأخطاء وإعطاء حلول ممكنة لها، وهي بذلك تشكل مصدراً ومعيناً لمادته الصحفية التي يكتبها أو يبثها.**جدول (٩) استخدامات صحافة المواطن في**

ت	استخدامات صحافة المواطن في إغناء الموضوعات من حيث المعلومات	التكرار	النسبة المئوية
١	دائماً	٥٩	٥٩٪
٢	أحياناً	٣٢	٣٢٪
٣	نادراً	٩	٩٪
٤	كلا	—	—
المجموع		١٠٠	١٠٠٪

٤) **تقييم حجم الفائدة من معلومات مواقع التواصل الاجتماعي كمصادر للأخبار** في جدول (١٠) تبين من خلال تحليل البيانات بأن القائم بالاتصال يستفيد بشكل كبير من المعلومات التي تنشر على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (٥٤٪)، إذ تبين الإحصائيات بأن العراق احتل المرتبة الثالثة بين الدول العربية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة موقع فيس بوك، لذا تأتي مشاركات الموطنين على صفحاتها بشكل مكثف وكبير، فيما كان هناك عدد من القائمين بالاتصال يعتبرون أن حجم الفائدة من مشاركات المواطنين متوسطة بنسبة (٣٦٪) من أفراد العينة الكلي، واعتبر الباقون منهم بأن حجم الفائدة من المعلومات التي تتضمنها مشاركات المواطنين على صفحات التواصل الاجتماعي قليلة جداً ولا ترقى بأن تكون ذات فائدة كبيرة بنسبة مئوية (١٠٪). **جدول (١٠) توصيف القائم بالاتصال لحجم الفائدة من معلومات مواقع التواصل الاجتماعي**

ت	حجم الفائدة من معلومات مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
١	كبيرة	٥٤	٥٤٪

٢	متوسطة	٣٦	٣٦٪
٣	قليلة	١٠	١٠٪
٤	غير مفيدة	—	—
المجموع		١٠٠	١٠٠٪

٥) علاقة الاعتماد على صحافة المواطن بالثقة في مصادر أخبارها

على القائم بالاتصال مهما كان عمله أن يعتمد المصداقية في نشر وعرض معلوماته وأخباره، بمعنى أن تكون مصادر أخباره صادقة ومعلوماته صحيحة ودقيقة لكسب ثقة الجمهور، ومن هنا فأن المواطن الذي يكون قريب من الحدث أو هو أحد شخوصه سيكون مصدراً للمعلومات موثوق به، ومن خلال تحليل البيانات في جدول (١١) تبين أن القائمين بالاتصال من خلال اعتمادهم على صحافة المواطن ومشاركاتهم على صفحات المواقع الإلكترونية فانهم يثقون دائماً في مصادر أخبارهم ومعلوماتهم بنسبة (٦١٪) من أفراد العينة، أما اللذين أحياناً ما يثقون بمصادر المعلومات والأخبار لصحافة المواطن؛ فقد جاءوا بالمرتبة الثانية بنسبة (٣٣٪)، وهناك عدد من القائمين بالاتصال نادراً ما يثقون بمصادر المواطن الصحفي وبنسبة (٣٠٪).**جدول (١١) يبين علاقة الاعتماد على صحافة المواطن بالثقة في مصادر أخبارها**

درجة الاعتماد	أثق بدرجة كبيرة		أثق بدرجة متوسطة		لا أثق		الترتيب
	ت	%	ت	%	ت	%	
دائما	٦١	٦١٪	٢٨	٢٨٪	١١	١١٪	الأول
أحياناً	٣٣	٣٣٪	٣٤	٣٤٪	٣٣	٣٣٪	الثاني
نادرا	٣٠	٣٠٪	٢٣	٢٣٪	٤٧	٤٧٪	الثالث
لا أعتمد	—		—		—		

٦) **أشكال مضامين صحافة المواطن التي يعتمدها القائم بالاتصال كمصدر إخباري** هناك أشكال عدة يعتمدها المواطن الصحفي من خلال مشاركته على صفحات المواقع الإلكترونية سواء كانت إخبارية أو رأي أو مواقع تدوين أو شبكات تواصل، ومن هذه الأشكال استخدام النصوص أو النص مع الصورة أو الفيديو أو استخدام الصورة فقط أو الفيديو، وربما وضع روابط تنقل القارئ أو المستخدم الى معلومات إضافية أخرى، ومن خلال تحليل البيانات فقد تبين في جدول (١٢) أن القائم بالاتصال يعتمد على النص مع الصورة الثابتة كمصدر إخباري أكثر من الأشكال الإعلامية الأخرى بنسبة (٤٥٪)، فيما كان الاعتماد على النص والفيديو كمصدر إخباري ومعلوماتي يحظى باهتمام القائمين بالاتصال بنسبة (٤٣٪) بعد النص والصورة، وحصل الاعتماد على الفيديو المجرد كمصدر إخباري على نسبة (٣٩٪) من أفراد العينة كون الأفلام لا تحوي على بيانات أو معلومات كافية يمكن الاعتماد عليها بشكل كبير، وكانت نسبة الصور المجردة والنص المجرد قريبة من الفيديو المجرد حيث حصلت على نسبة (٣٨٪) من اعتماد القائم بالاتصال عليها كمصدر إخباري، في حين كانت التغريدات أو الروابط من الأشكال القليلة التي يعتمدها القائم بالاتصال كمصدر إخباري بنسبة (٣٠٪) وهو مرتبط بقلة الاعتماد على تويتر من قبل أفراد العينة.**جدول (١٢) أشكال صحافة المواطن التي يعتمدها القائم بالاتصال كمصدر إخباري**

الشكل	كثيراً		أحياناً		لا أعتمد	
	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%
نص مع صورة ثابتة	٤٥	٤٥٪	٣٩	٣٩٪	١٦	١٦٪

فديو مع نص	٤٣	٪٤٣	٣٤	٪٣٤	٢٣	٪٢٣
فديو مجرد	٣٩	٪٣٩	٣٦	٪٣٦	٢٥	٪٢٥
نص مجرد	٣٨	٪٣٨	٣٣	٪٣٣	٢٩	٪٢٩
صورة ثابتة	٣٨	٪٣٨	٣١	٪٣١	٣١	٪٣١
تغريدات أو روابط	٣٠	٪٣٠	١٤	٪١٤	٥٦	٪٥٦

المحور الثالث: دوافع الاعتماد على صحافة المواطن كمصدر للأخبار.معايير دوافع الاعتماد على صحافة المواطن كمصدر للأخبار أما أهم المعايير التي يستخدمها القائم بالاتصال في تقييم المضامين التي ينشرها المواطنون والاعتماد عليها فقد جاءت كما موضح في جدول (١٣)؛ الموضوعات التي ينشرها المواطن الصحفي ويشارك فيها على صفحات المواقع الإلكترونية والتواصل الاجتماعي، والتي تتسم بالمهنية من أكثر الموضوعات التي يعتمد عليها كمعيار للقائم بالاتصال في تقييم المضامين بنسبة (٢٩٪) فيما عد الآخرون بأن الموضوعات التي تتضمن معلومات تتماشى مع سياسة المؤسسة تعتبر معيار ثانٍ مهم تمكن القائم بالاتصال من تقييم المضامين التي ينشرها المواطن واعتمادها كمصدر، إذ حصلت على نسبة (٢٨٪) من الأهمية، ومن أفراد العينة من يعتبر معيار كفاءة البناء الفني للأخبار والتقارير لها أهمية كبيرة بنسبة (٢٠٪)، وقد عدها البعض بالمرتبة الرابعة والخامسة كمعيار في تقييم المضامين الإعلامية التي ينشرها المواطنون بنسب متقاربة (٢٣-٢٤٪)، أما معيار التوافق مع قوانين النشر فكانت أهميتها بالنسبة للقائم بالاتصال مختلفة فمنهم من وضعها بالمرتبة الثالثة من الأهمية بنسبة (٢٥٪) أما الذين عدوها أهمية كبيرة في تقييم المضامين فقد جاءوا بنسبة (١٨٪)، وجاء معيار الالتزام بالمعايير الأخلاقية في تقييم المضامين التي ينشرها المواطنون وتعتمد كمصدر إخباري؛ آخر اهتمام القائمين بنسبة (٥٪) كأهمية أولى في حين كان هذا المعيار عند البعض بالمرتبة الرابعة أو الخامسة، وهذا يدل على أهمية معيار المهنية وتماشي الموضوعات مع سياسة المؤسسة في تقييم المضامين المواطنين واعتمادها كمصدر إخباري ومعلوماتي.جدول (١٣) ترتيب معايير القائم بالاتصال عند اعتماد المصدر

ت	المعايير	الأهمية الأولى	الأهمية الثانية	الأهمية الثالثة	الأهمية الرابعة	الأهمية الخامسة	المرتبة
١	معلوماتها تتسم بالمهنية	٢٩	٢٨	١٦	١٣	١٤	الأولى
٢	معلوماتها تتماشى مع سياسة المؤسسة	٢٨	٢١	٢١	١٧	١٣	الثانية
٣	تتميز بكفاءة بناءها الفني للأخبار والتقارير	٢٠	١٦	١٧	٢٤	٢٣	الثالثة
٤	تتوافق مع قوانين النشر	١٨	١٩	٢٥	١٨	٢٠	الرابعة
٥	تلتزم بالمعايير الأخلاقية	٥	١٦	٢١	٢٨	٣٠	الخامسة

٢- دوافع الاعتماد على صحافة المواطن كمصدر للأخباريعتمد القائم بالاتصال على صحافة المواطن ويعدها مصدراً إخبارياً ومعلوماتياً لعدة اعتبارات تدفعه للاعتماد على مشاركات المواطن الصحفي، وأهم تلك الدوافع يبينها جدول (١٤) وحسب إجابات المبحوثين، إذ إنها تزود القائم بالاتصال بتفاصيل دقيقة عن المستجدات والتطورات للقضايا التي تهمه، ويسعى لنشر معلومات عنها فقد جاءت بنسبة (٨٧٪)، وإن هذه الموضوعات التي ينشرها المواطن الصحفي تفيده في تحديد اتجاه الجمهور واهتماماته بالقضايا سواء كانت المحلية أو العالمية والتي ينبغي أن تتناولها وسائل الإعلام التقليدية وتطرح الحلول لمعالجتها، اذ جاءت بنسبة (٨٤٪)، في حين دفعت هذه الموضوعات القائم

بالاتصال في الاعتماد عليها كمصدر لأنها تزوده بالمعلومات عن القضايا والأحداث، والتي تسهم في تحقيق المصداقية للمضمون الذي يسعى لنشره بنسبة (٨٣٪)، وكانت هناك دوافع أخرى جعلت من القائم بالاتصال يعتمد على صحافة المواطن كمصدر، منها احتواءها على معلومات متعلقة بالإرهاب لا تنشرها وسائل الإعلام التقليدية كالصحف والتليفزيون والإذاعة بنسبة (٧٩٪)، وكان بنسبة قريبة منها جداً بأن هذه المشاركات تحوي على أخبار لم تتناولها وسائل الإعلام التقليدية، فضلاً عن قرب هؤلاء المواطنين من الحدث وربما يكونوا جزءاً منه، وهذا يدفع القائم بالاتصال للاعتماد عليها كمصدر إخباري بنسبة (٧٨٪)، أما دافع تزويد القائم بالاتصال بمعلومات جديدة عن الشأن السياسي؛ وخصوصاً صفحات الشخصيات السياسية فقد حققت نسبة متابعة (٧٣٪) من أفراد العينة، وهذه الموضوعات تدفع القائم بالاتصال للاعتماد عليها كونها ترصد التسريبات حول القرارات والإجراءات التي تتخذها الحكومة بنسبة (٦٨٪)، في حين كانت هناك عدة دوافع أخرى للاعتماد على صحافة المواطن كمصدر إخباري، منها تزويده بتفاصيل عن الأخبار العاجلة (٥٧٪)، واحتواءها على الأحداث الاجتماعية التي تتورع وسائل الإعلام التقليدية عن نشرها (٤٧٪)، وإبراز الموضوعات التي تثير الجدل والنقاش (٤٣٪)، ويدل ذلك على أهمية الموضوعات التي ينشرها المواطن الصحفي بالنسبة للقائم بالاتصال ويعتمدها كمصدر، لأنها تزوده بتفاصيل ومعلومات عن آخر الأخبار والقضايا لما تمتاز به الوسائل الجديدة من سرعة وآنية في نقل الأحداث، وتحدد للقائم بالاتصال الموضوعات التي تهم المواطنين وتحتاج للطرح والمعالجة في الوسائل الإعلامية التقليدية الأخرى.**جدول (١٤) دوافع الاعتماد على صحافة المواطن كمصدر للأخبار**

ت	دوافع الاعتماد والاستخدام	موافق	محايد	معارض
١	تزودني بمعرفة تفاصيل دقيقة عن المستجدات والتطورات في القضايا التي اهتم بها	٨٧	١٣	ــ
٢	اعتمد عليها في تلبية اهتمامات الجمهور والموضوعات التي ينبغي معالجتها وتناولها	٨٤	١٠	٦
٣	تزودني بمعلومات عن القضايا والأحداث التي تسهم في تحقيق المصداقية	٨٣	١٣	٤
٤	تزودني بمعلومات عن قضايا تتعلق بالإرهاب لا تنشرها وسائل الإعلام التقليدية	٧٩	١٢	٩
٥	تزودني بالأخبار عن الأحداث التي لم تتداولها وسائل الإعلام التقليدية	٧٨	٢٢	ــ
٦	معرفة خصوصيات الحوادث كما ينقلها رواة هم جزءا من الحدث	٧٨	١٨	٤
٧	تزودني بمعلومات عن الشأن السياسي لاسيما ما ينشره السياسيين على صفحاتهم	٧٣	١٦	١١
٨	أعتمد عليها في رصد التسريبات حول القرارات والإجراءات التي تتخذها الحكومة	٦٨	١٨	١٤
٩	تزودني بتفاصيل عن العواجل التي تعرضها وسائل الإعلام دون الحاجة إلى الوصول إلى موقع الحدث	٥٧	٢٣	٢٠
١٠	تزودني بتفاصيل عن أحداث اجتماعية تتورع وسائل الإعلام التقليدية عن نشرها	٤٧	٣٣	٢٠
١١	اعتمد عليها في اتخاذ القرار في الموضوعات التي يحتدم بشأنها الجدال في تحليلها	٤٣	٤١	١٦
١٢	مشاهدة المنشورات والتغريدات والفديوهات تساعد في إغناء موضوعاتي	٣٤	٤٤	٢٢

❖ **اختبار الفرضيات:**

ولغرض إثبات صحة الفرضيات التي افترضها الباحث، وبعد تفريغ بيانات الاستبانة المعبرة عن آراء المبحوثين، وباستخدام الحزمة الجاهزة (SPSS)، فقد حصل الباحث على النتائج الآتية من تحليل البيانات المفرغة في الحزمة المذكورة والتي يستهدف منها الكشف عن مدى اعتمادية أو ترابط متغيرات البحث فيما بينها، أو استقلالية المتغيرات بعضها عن بعض**الفرضية الأولى:** وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية معنوية بين معدل الاعتماد على صحافة المواطن، ودوافع الاعتماد. **جدول (١٥) نتائج اختبار-chi squareالجزئي لمتغيرات الفرضية الأولى**

ت	العبارات	مواقع التواص الاجتماعي						
		فيسبوك	يوتيوب	مواقع الرأي	تويتر	المدونات	موبايل فون	انستغرام	سنابشات
١	تزودني بمعرفة تفاصيل دقيقة عن المستجدات والتطورات في القضايا التي اهتم بها	*38,4*	*75,6*	*56.2*	*38,4*	*59.7*	*38,4*	*5,5*	*0,9*
٢	اعتمد عليها في تلبية اهتمامات الجمهور والموضوعات التي ينبغي معالجتها وتناولها	*44,4*	*62,5*	*71,6*	*48.9*	*76,1*	*48,9*	*7,0*	*1,2*
٣	تزودني بمعلومات عن القضايا والأحداث التي تسهم في تحقيق المصداقية	*64,7*	*85,4*	*77,0*	*52,6*	*81,9*	*52,6*	*7,5*	*1,3*
٤	تزودني بمعلومات عن قضايا تتعلق بالإرهاب لا تنشرها وسائل الإعلام التقليدية	*75,1*	*110,3*	*94,5*	*72,5*	*89,7*	*72,5*	*10,4*	*1,8*
٥	تزودني بالأخبار عن الأحداث التي لم تتداولها وسائل الإعلام التقليدية	٦٤,٢	٥٢,٣	٨٩,٣	٧٦,٨	٤٨,٢	٧٦,٨	١١,٠٤	١,٩
٦	معرفة خصوصيات الحوادث كما ينقلها رواة هم جزءا من الحدث	١٠٤,٧	٧١,٢	٩٤,٤	٧٢,٥	٨٩,١	٧٢,٥	١٠,٤	١,٨
٧	تزودني بمعلومات عن الشأن السياسي لاسيما ما ينشره السياسيين على صفحاتهم	٩٠,٣	٨١,٢	٩٥,١	٧٩,٢	٩٥,١	١٣١,٦	٢,١	٢,٣
٨	أعتمد عليها في رصد التسريبات حول القرارات والإجراءات التي تتخذها الحكومة	٧٦,٤	١١٩,٤	١٣٦,٦	٩١,١	١٣٣,٠١	٩٣,١	٢٧,٩	٤,٨
٩	تزودني بتفاصيل عن العواجل التي تعرضها وسائل الإعلام دون الحاجة إلى الوصول إلى موقع الحدث	٦٧,٣	١١٣,٩	١٧٠,٤	١٠٩,٩	١٥٧,٤	١١٤,٧	٤١,٧	٧,٩
١٠	تزودني بتفاصيل عن أحداث اجتماعية تتورع وسائل الإعلام التقليدية عن نشرها	٥٩,٧	١١٧,٦	١٤٢,٢	١٠٧,٦	١٤٤,١	١١٩,٥	٤٠,٢	٨,٤
١١	اعتمد عليها في اتخاذ القرار في الموضوعات التي يحتدم بشأنها الجدال في تحليلها	٦٧,٣	١١٣,٩	١٧٠,٤	١٠٩,٩	١٥٧,٤	١١٤,٧	٤١,٧	٧,١
١	مشاهدة المنشورات والتغريدات	٦٣,٥	٨٣,٨	١٦٦,٥	١٦٣,٩	١٨٣,٤	١٥٣,٥	٧١,٧	١٢,٣

٢	والفديوهات تساعد في إغناء موضوعاتي							

قيمة كا٢= ١٨٣ أكبر من القيمة الجدولية (٣٣,٩٢) درجة الحرية= ٢٢ الدلالة = ٠,٠٥توضح البيانات وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل الاعتماد على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات الصحفية و دوافع اعتماد الصحفيين عليها كمصر إخباري، حيث جاءت قيمة كا٢ = ١٨٣ وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وبذلك ثبت صحة الفرضية الأولى.**الفرضية الثانية:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل الاعتماد على صحافة المواطن، وبين متطلبات جمهور الوسيلة التي يعمل فيها القائم بالاتصال.**جدول (١٦) يبين العلاقة بين معدل الاعتماد على صحافة المواطن، وبين متطلبات جمهور الوسيلة التي يعمل فيها القائم بالاتصال.**

ت	متطلبات جمهور الوسيلة	الأهمية					الاجماليات
		الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	
١	معلوماتها تتسم بالمهنية	29%	28%	16%	13%	14%	100%
٢	معلوماتها تتماشى مع سياسة المؤسسة	28%	21%	21%	17%	13%	100%
٣	تتميز بكفاءة بناءها الفني للأخبار والتقارير	20%	16%	17%	24%	23%	100%
٤	تتوافق مع قوانين النشر	18%	19%	25%	18%	20%	100%
٥	تلتزم بالمعايير الأخلاقية	4,8%	15%	24%	26%	28%	100%

قيمة كا٢= ٤٣,٣٠ أكبر من القيمة الجدولية (٢٦,٢٩) درجة الحرية= ١٦ الدلالة = ٠,٠٥توضح البيانات وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من معدل الاعتماد على صحافة المواطن و بين متطلبات جمهور الوسيلة التي يعمل فيها القائم بالاتصال، حيث جاءت قيمة كا٢ = ٤٣,٣٠، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وبذلك ثبت صحة الفرضية الثانية.

الفرضية الثالثة: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل الاعتماد على صحافة المواطن و تأثيرات الاعتماد. **جدول رقم(١٧) يبين العلاقة الارتباطية بين معدل الاعتماد على صحافة المواطن و تأثيرات الاعتماد.**

معدل الاعتماد	تأثيرات الاعتماد			الإجماليات
	كثيراً	أحياناً	لا أعتمد	
فيس بوك	23%	11.4%	0.8%	100%
يوتيوب	18,7%	14,1%	4%	100%
مواقع الرأي	14%	14,1%	8,3%	100%
تويتر	12%	14,4%	11,1%	100%
المدونات	12,7%	16,7%	7,9%	100%
تطبيقات الموبايل	12,7%	18,3%	6,3%	100%
انستغرام	4,2%	10.3%	24,1%	100%
أخرى ـ سناب شات	1,1%	0,8%	37,5%	100%

قيمة كا٢= ٣٤٠,١٦ اكبر من القيمة الجدولية (٢٣,٦٨) درجة الحرية= ١٤ الدلالة = ٠,٠٥توضح البيانات وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من معدل اعتماد القائم بالاتصال على صحافة المواطن و بين تأثيرات الاعتماد، حيث جاءت قيمة كا٢ = ٣٤٠,١٦ وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وبذلك ثبت صحة الفرضية الثالثة.**الفرضية الرابعة:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع الاجتماعي ومواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الأفراد بشكل دائم للحصول على المعلومات.**جدول (١٨) يبين العلاقة بين النوع الاجتماعي ومواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الأفراد بشكل دائم للحصول على المعلومات.**

مواقع التواصل	الجنس	
	ذكور	إناث
فيس بوك	62%	37%
يوتيوب	50%	50%

تويتر	60%	40%

قيمة كا٢= ١.٣٦٧ اصغر من القيمة الجدولية (٥.٩٩) درجة الحرية= ٢ الدلالة = غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥توضح البيانات عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من الجنس ومواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الأفراد بشكل دائم للحصول على المعلومات، حيث جاءت قيمة كا٢ = ١.٣٦٧ وهي غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥، وبذلك يثبت عدم صحة الفرضية الرابعة.

لفرضية الخامسة؛ القائمة على وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين عدد المضامين الصحفية التي يقدمها القائم بالاتصال وبين حجم الاعتماد على صحافة المواطن: جدول (١٩) يبين العلاقة بين عدد المضامين الصحفية التي يقدمها القائم بالاتصال وبين حجم الاعتماد على صحافة المواطن.

ت	الوسيلة	حجم الاعتماد						المرتبة
		كثيراً		قليلاً		لا اعتمد		
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	
١	الفيس بوك	٥٨	٥٨٪	٤٢	٤٢٪	–	–	الأولى
٢	مواقع الرأي	٣٩	٣٩٪	٥٨	٥٨٪	٣	٣٪	الثانية
٣	يوتيوب	٣٢	٣٢٪	٥٩	٥٩٪	٩	٩٪	الثالثة
٤	المدونات	٣٠	٣٠٪	٥٧	٥٧٪	١٣	١٣٪	الرابعة
٥	تويتر	٣٠	٣٠٪	١٢	١٢٪	٥٨	٥٨٪	الخامسة

قيمة كا٢= ٢٢,٦ اصغر من القيمة الجدولية (٢٦,٣٠) درجة الحرية= ١٦ الدلالة = غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥توضح البيانات عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من عدد المضامين وبين حجم الاعتماد على صحافة المواطن التي يستخدمها الأفراد بشكل دائم للحصول على المعلومات، حيث جاءت قيمة كا٢ = ٢٢,٦ وهي غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وبذلك يثبت عدم صحة الفرضية الخامسة.

الاستنتاجات

وفي ضوء مشكلة البحث وأهدافه وتساؤلاته يستنتج الباحث من تفسير إجابات المبحوثين ما يأتي:

١-اتضح أن صحافة المواطن باتت تسهم بشكل كبير في تزويد وسائل الإعلام التقليدي بالأخبار بشكل عام والمعلومات الأخرى بشكل خاص .

٢-تشير النتيجة الإجمالية للبحث أن صحافة المواطن متمثلة بمضامين مواقع التواصل الاجتماعي، قد نجحت في نشرها وتقاريرها في تقديم مادة صحفية ذات طبيعة إخبارية، وقدمت نفسها كمنصات لمصادر إخبارية، وكذلك نجاحها وتميزها في تقديم الجديد والآني من الأخبار.

٣-تقدم صحافة المواطن مضامين متنوعة، فضلاً عن تقديمها للمحتوى الإخباري بأساليب وأشكال مختلفة تتناسب مع مزايا التقنية والمُسْتَحْدَثات التكنولوجية التي توفرت لها، وتتنوع مع تنوع تطبيقات التقديم، سواء الأخبار الرئيسة أو الأخبار التي يحتضنها ويتبناها القائم بالاتصال بعده صانعاً ومنتجاً لها، وتضعها أمام خيار المتلقي في الإحاطة والتواصل.

٤-يعد الفيس بوك من أكثر مواقع التواصل استقطابا للقائمين بالاتصال لما يقدمه من معلومات وسهولة استعمال، واحتوائه على عدد كبير من المشتركين.

٥-وفّرت مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية الأخرى التي يشارك فيها المواطنون، للقائمين بالاتصال الإحاطة بالمعلومات الإضافية ذات الصلة بالأخبار، سواء عن طريق استمرار نشر الأخبار لمدة زمنية متفاوتة، أو عن طريق وصلات لها علاقة بالحدث أو الأشخاص المشاركين فيه.

٦-أكثر الأشكال الإعلامية التي تعتمد من قبل القائم بالاتصال كمصدر معلوماتي وإخباري هي النص مع الصورة الثابتة والنص مع الفيديو، كونها تحوي على تفاصيل أدق وموثقة.

٧-تباين الدوافع التي تجعل القائم بالاتصال يعتمد على صحافة المواطن، ومن أهمها تزويده بالتفاصيل والمعلومات عن القضايا والأحداث العاجلة، كما أنها تحدد اهتمامات الجمهور بالنسبة للموضوعات التي ينبغي طرحها ومعالجتها في الوسائل التقليدية.

٨-اتسام مضامين صحافة المواطن بالمهنية وتماشيها مع سياسة المؤسسة التي يعمل بها القائم بالاتصال من أهم المعايير التي يستخدمها الأخير في تقييم المضامين التي ينشرها المواطن وتعتمد كمصدر إخباري.

٩-تميزت صحافة المواطن ومواقع التواصل الاجتماعي بتقديم الأخبار بطريقة النقل المباشر للأحداث، مستثمرة السمات التقنية التي أتاحت النقل والبث المباشر الذي لا يقبل التأويل والتكذيب.

التوصيات

وبعد تفسير النتائج وتقديم الاستنتاجات التي خلص إليها البحث؛ يوصي الباحث بما يأتي:

١. التأكيد على أهمية تحقق القائم بالاتصال من المعلومات والأخبار التي يتم نشرها عبر المواقع الإلكترونية، والتي يشارك فيها المواطن الصحفي، أي لابد من التحقق من مصداقية المضامين الإعلامية، والحفاظ على ثقة الجمهور بالوسيلة الإعلامية سواء كانت تقليدية أم إلكترونية.

٢. ضرورة إعتماد آلية للتعامل مع أخبار صحافة المواطن قبل نشرها، وذلك بتشكيل لجنة في المؤسسة الإعلامية للتحقق من المعلومات والأخبار المستمدة من مواقع التواصل الاجتماعي والتي انتجها المواطن الصحفي قبل اعتمادها كمصدر إخباري لمادة إعلامية جديدة من قبل القائمين بالاتصال.

٣. الدعوة إلى اقامة ورش عمل بالتعاون مع المؤسسات الصحفية لتعليم مهارة التحرير والعمل الصحفي الاحترافي، لاستيعاب الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي وتوظيف اسهاماتهم الصحفية في مضامين ما تنشره وسائل الإعلام كجزء من تطويع هذا القطاع في خدمة العمل الصحفي.

٤. العمل على إقامة تجمع أو اتحاد خاص بالناشطين الصحفيين على مواقع التواصل الاجتماعي لتطوير عملهم ودعمهم ورعايتهم، كما هو معمول به في أغلب الدول العربية وأغلب دول العالم ومساهمة نقابة الصحفيين العراقيين في تطوير مهاراتهم وخلق حالة من التنافس النزيه بينهم.

٥. إقامة ندوات أو محاضرات عامة للهيئات والمنظمات والجامعات والدوائر؛ للتوعية بأهمية المشاركة الإعلامية الإيجابية والمسؤولة وإنتاج مضامين إعلامية صادقة وهادفة ومسؤولة بعيدة عن التضليل والكذب وتشويه الحقائق.

٦. إقامة دورات تدريبية للقائمين بالاتصال في كل مؤسسة عن كيفية توظيف المعلومات والأخبار التي يتم نشرها بواسطة المواطنين الصحفيين والتحكم بها، بما يتلاءم مع اهتمامات الطرفين الجمهور والمؤسسة الإعلامية، فضلاً عن تعريفهم بطبيعة الدور المناط بهم إزاء المعلومات والأخبار التي ينشرها الجمهور.

٧. تشجيع طلبة كليات الإعلام على ممارسة العمل الصحفي من خلال صفحات مواقع التواصل الاجتماعي بشكل يفتح آفاق واسعة لممارسة الكتابة وحرية التعبير، عن طريق إنشاء صفحات رصينة يمكن أن تكون مصادر لمختلف الصحف.

❖ مراجع وهوامش البحث

(*). حيث تم عرضها على الخبراء المحكمين:

١. أ.د علي الشمري	جامعة بغداد	تخصص إعلام
٢. أ.د حسن النجار	الجامعة المستنصرية	تخصص إعلام
٣. أ.م. د فريد صالح فياض	جامعة تكريت	تخصص إعلام
٤. أ.م.د عبد الرحمن علي الفهداوي	جامعة الأنبار	تخصص إعلام

٥. أ.م.د حسين على الفلاحي الجامعة العراقية تخصص إعلام

٦. الدكتور سمير عبدالجبار بصفة خبير احصائي

[١]. عيسى عبد الباقي، صحافة المواطن ونظرية الديمقراطية التشاركية لوسائل الإعلام، موقع (مصرس) الإخباري، تمت المعاينة في يوم ١٠ – ١٠ – ٢٠١٦ م.

[٢]. ياس خضير البياتي، الإتصال الرقمي أمم صاعدة وأمم مندهشة، (عمان: دار البداية، ٢٠١٥م)، ص٨٤–٨٧.

[٣]. زكريا الرميدي، تأثير صحافة المواطن ومستقبلها في ظل التطور التكنولوجي، المجلة العربية الإلكترونية، القاهرة، مجلة شهرية – العدد (٤٨٢) ديسمبر ٢٠١٦م، ص٩.

[٤]. حسنين شفيق، الإعلام التشاركي والجماهير الشبكية، (القاهرة: دار فكر وفن،٢٠١٦م)، ص٣٣.

[٥]. حسنين شفيق، المرجع نفسه، ص١٩.

[٦]. إبراهيم بعزيز، "مشاركة الأفراد في مضامين وسائل الإعلام الجديدة عبر التواصل الاجتماعي الإلكتروني دراسة حالة منتديات

[٧].عيسى عبد الباقي، صحافة المواطن ونظرية الديمقراطية التشاركية لوسائل الإعلام، نشر في المشهد في ٢٠١٦/٦/١. متاح على موقع مصرس http://www.masress.com/almashhad/47527.

[٨]. إبراهيم بعزيز، توظيف وسائل الإعلام التقليدية لمضامين الصحفيين المواطنين، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد ٢٢، ٢٠١٤م، متوفر في مدونة الدكتور ابراهيم بعزيز الشخصية.

[٩]. محمد فلحي، صناعة العقل في عصر الشاشة، (عمان: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م)، ص١٥١.

[١٠]. عبد الفتاح السيد، ثورة التحرير، أسرار وخفايا ثورة الشباب، (القاهرة: دار الحياة للنشر والتوزيع،٢٠١١م)، ص ٣٣.

[١١]. حنان كامل اسماعيل، دور المواطن الصحفي في الحراك السوري من وجهة نظر قادة الرأي الإعلامي، رسالة ماجستير، عمان، جامعة الشرق الأوسط، (٢٠١٢م)، ص٧٢.

[١٢]. نقلاً عن: حمداوي عمر ورمضان الخامسة، مداخلة عن صحافة المواطن والإعلام التقليدي علاقة تكامل أو تنافس؟ متوفرة على

[١٣]. جمال عز الديني، لينة ملكاوي، صحافة المواطن: هل لها آثار سلبية على واقع الصحافة؟ موقع الحرة http://www.alhurra.com/a/newseum-social-media-citizen-journalism.

[١٤]. سيد بخيت، الانترنت كوسيلة اتصال جديدة الجوانب الإعلامية والصحفية والتعليمية والقانونية والأخلاقية،(العين: دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٠م)، ص ٢٥٠ وما بعدها.

[١٥]. عيسى عبدالباقي، صحافة المواطن ونظرية الديمقراطية التشاركية لوسائل الإعلام، موقع مصرس

[١٦]. جمال الزرن، صحافة المواطن المتلقي عندما يصبح مرسلاً، تونس، بحث منشور في المجلة التونسية لعلوم الاتصال، ع ٥١-٢٠٠٩،٥٢م، ص١٣ وما بعدها. وكذلك متوفر على البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، http://arabmediastudies.net.

[١٧] كورتيس ماكدوغال، مبادئ تحرير الأخبار، ترجمة أديب خضور، (دمشق: سلسلة المكتبة الإعلامية، ٢٠٠٠م)، ص٣٧.

[١٨]. نصر الدين لعياضي، تكوين الصحفيين بين المطلبين التقني والفكري، محاضرة جامعة عجمان، كلية الإعلام والعلاقات العامة، العين، (٨ أبريل ٢٠٠٢م)، ومحاضرة في جامعة الجزائر كلية العلوم السياسية، ٥ يونيو ٢٠٠٢م، ص١١.

[١٩]. عباس مصطفى، صحافة الإنترنت قواعد النشر الإلكتروني الصحفي الشبكي، (أبو ظبي: دار الظفرة للطباعة)، ص ١٣٥.

[٢٠]. سيد بخيت، مرجع سابق، ص١٣٦.

[٢١]. عامر إبراهيم قنديلجي، الإعلام الإلكتروني، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م)، ص١٣٤.

[٢٢]. إبراهيم بعزيز، "مشاركة الأفراد في مضامين وسائل الإعلام الجديدة عبر التواصل الاجتماعي الإلكتروني"، مرجع سابق.

[٢٣]. حسين عبد الجبار، اتجاهات الإعلام الحديث والمعاصر، (عمان: دار أسامة، ٢٠٠٨م)، ص ١٢٥.

[٢٤]. نصر الدين لعياضي، الأنواع الصحفية في الصحافة الإلكترونية نشأة مستأنفة أم قطيعة؟ مجلة سمات، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة البحرين، المجلد٤، العدد ١، السنة ٢٠١٦م، ص ١٤، متوفر على الموقع:.

[٢٥]. اسامة الغيثي، مواقع التواصل الاجتماعي تضيق الخناق على وسائل الإعلام، جريدة الثورة اليمنية بتاريخ ١٥/ تموز/ ٢٠١٣م:

[٢٦]()د. فهد بن عبد العزيز الغفيلي، الإعلام الرقمي: أدوات تواصل متنوعة ومخاطر أمنية متعددة" محاضرة (PDF)، ص٤، متوفرة على شبكة الانترنت، تمت المعاينة في ٢٠١٦/٩/٣.

[٢٧]()محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، (القاهرة: الدار العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م)،ص ٢٧٨ .

[٢٨]()صالح خليل أبو أصبع، استراتيجيات الاتصال وسياساته وتأثيراته، (عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع،٢٠١١م)، ص ١٠٧-

[٢٩]()عاطف عدلي العبد، مدخل إلى الاتصال والرأي العام، (القاهرة: دار الفكر،٢٠٠٧م)، ص٢٠٣ - ٢٠٤.

٣٠()محمد عبد الحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، (القاهرة: عالم الكتب،٢٠٠٩م)، ص ٢٥٧.

٣١()محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط٣، (القاهرة: عالم الكتب،٢٠١٠م)، ص٣٠٧.

[٣٢]()حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣م)، ص٢٣٧-٢٣٩.

٣٣()محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سابق، ص٣٠٨-٣١٠

٣٤()محمد عبد الحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، مرجع سابق، ص ٢٦٠.

[٣٥]()محمد صادق إسماعيل، الحكومة الإلكترونية... وتطبيقاتها في الدول العربية، (القاهرة: دار الكتب المصرية والوثائق القومية، ٢٠١٠م)، ص١١.

(36) .L.Grossberg، E، Wartella، & D.C Whitney. Mediamaking: Mass Media in a Popular Culture، (Thousand Oaks: Sage Publications، 1998)، p 358.

٣٧()جين ويكفيلد، وسائل التواصل الاجتماعي مصدر رئيسي للأخبار بين الشباب، (مراسلة التكنولوجيا - بي بي سي) في ١٦ يونيو/ حزيران ٢٠١٦م، http://www.bbc.com/arabic..